٢ - كِتَابُ العِلْمِ

١ - باب فِى طَلَبِ العِلْمِ

٤٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كلِّ مسلمٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى، عن حماد ابن أبى سليمان، وعثمان هذا، قال البخارى: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء، شعبة، وسفيان الثورى، والدستوائى، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

٤٧٣ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كلِّ مسلمٍ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، كذاب.

٤٧٤ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كلِّ مسلمٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد، ضعيف جدًا.

٤٧٥ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كلِّ مسلمٍ»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت، ضعيف جدًا.

٤٧٦ - عن واثلة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٤٠) (ح١٠٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٦، ٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٩١)، وقد مر برقم (٤٧٦).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٢ - باب فى فَضْلِ العِلْمِ

٤٧٧ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «قليلُ العلمِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وكَفَى بالمرءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ الله، وكَفَى بالمرءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجبَ برأيِهِ، إِنَّما الناسُ رجلانِ: مُؤْمِنٌ وجَاهِلٌ، فلا تُؤْذوا المُؤْمِنَ، ولا تُجاوِرُوا الجَاهِلَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ العلمِ خيرٌ مِنْ فَضْلِ العبادَةِ، وخيرُ دِينكُمُ الوَرَعُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٤٧٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضلُ العبادَةِ الفِقْهُ، وأَفْضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه محمد بن أبى ليلى، ضعفوه لسوء حفظه.

٤٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ العلمِ أَفْضلُ مِنْ العبادَةِ، ومِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سوار بن مصعب، ضعيف جدًا.

٤٨١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَسيرُ الفِقْهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وخيرُ أَعمالِكمْ أَيسَرُها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جدًا.

٤٨٢ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جُمِعَ شىءٌ إِلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩)، والحاكم فى المستدرك (٩٢/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦٤)، والصغير (١٢٤/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧).

شيءٍ أَفْضلَ مِنْ علمٍ إِلى حِلْمٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوى، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحدًا منهم.

٤٨٣ - وعن عمر، يعنى ابن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مثلَ فَضْلِ علمٍ يَهدى صاحِبَهُ إِلى هُدىً، أَو يَرُدُّهُ عَنْ رَدَىً، وما استقامَ دينُهُ حَتَّى يَسْتقيمَ عملُهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وقال فيه: «حَتَّى يَسْتقيمَ عقلُهُ» بدل: «عملُهُ»، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٣ - باب مِنْهُ

٤٨٤ - عن واثلة بن الأسقع، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٤٨٥ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدِّينِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٨٦ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدِّينِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «ما عُبِدَ الله بشَىءٍ أَفْضلَ مِنْ فِقْهٍ فِى دِينٍ، ولَفقِيهٌ واحِدٌ أَشدُّ عَلَى الشيطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكلِّ شىءٍ عِمادٌ، وعِمادُ هَذَا الدِّينِ الفِقْهُ»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٦)، والصغير برقم (٧٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢٦)، والصغير (٢٤١/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٨/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٥٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢١٤)، والإمام أحمد فى المسند (٣١٤/٢) (ح٧٢١٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٤٨٨ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرادَ اللهُ بعبْدٍ خَيْرًا فقهَّهُ فِى الدِّينِ، وأَلهمه رُشْدَهُ»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٤ – باب فِى فَضْلِ العالِمِ والمتَعلِّمِ

٤٨٩ – عن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ العلماءِ فِى الأَرْضِ كمثَلِ النُّجومِ فِى السماءِ، يُهْتَدى بها فِى ظُلماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإِذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الهداةُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف فى الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

٤٩٠ – وعن جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ قال: «النـاسُ معادِنُ، فخِيارُهمْ فِى الجاهليَّةِ خيارُهم فِى الإِسْلامِ إِذَا فَقُهُوا»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «النـاسُ رَجُلانِ: عالِمٌ ومتعلِّمٌ، هما فِى الأَجْرِ سواءٌ، ولا خَيْرَ فيما بينَهما مِنَ النَّاسِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفى سند الأوسط نهشل بن سعيد، وفى الآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

٤٩٢ – وعن ابن مسعود أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا مَلْعُونةٌ، ملعونٌ ما فيها، إِلاَّ عالِمٌ، وذِكْرُ الله وما وَالاَهُ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة، إلا أبو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٢، ٣٦٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤٦١)، والأوسط برقم (٧٥٧٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧٢).

المطرف المغيرة بن مطرف. قلت: لم أر من ذكره.

٤٩٣ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العالِمُ والمتعلِّمُ شَرِيكانِ فِى الخَيْرِ، وسائِرُ الناسِ لا خَيْرَ فِيهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، قال ابن معين: هالك، ليس بشىء.

٤٩٤ – وعن عبد الله، قال: أغد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود.

٤٩٥ – وعن أبى بكرة، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «اغْدُ عالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُسْتَمِعًا، أَوْ مُحِبًا، ولا تَكُنِ الخامِسَةَ فَتَهْلِكَ»، قال عطاء: قال لى مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله[١].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، والبزار، ورجاله موثقون.

٤٩٦ – وعن زر بن حبيش، قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادى، فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: ألتمس العلم، قال: اغد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد بين ذلك[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن سليمان، وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون.

٤٩٧ – وعن أبى الردين، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعونَ عَلَى كتابِ الله يتعاطَوْنَهُ بَيْنَهُم، إلاَّ كانُوا أَضْيافًا لله، وإلاَّ حفَّتْهُمُ الملائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا، أَوْ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وما مِنْ خارِجٍ يَخْرُجُ فِى طَلَبِ علمٍ مخافَةَ أَنْ يموتَ، أَوْ انتساخِهِ مخافَةَ أَنْ يُدْرَسَ، إلاَّ كانَ كالغادِى الرائحِ فِى سبيلِ الله، ومَنْ يُبْطِىء بهِ عَملهُ لم يُسْرِعْ بهِ نَسَبُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف فى الاحتجاج به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٧١)، والصغير (٩/٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩).

٤٩٨ – وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبى ﷺ قال: «فُضِّلَ العالمُ على العابدِ سبعينَ درَجةً، ما بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن عدى: لم أر حديثًا منكرًا، وهو فى جملة من يكتب حديثه، وليس بمتروك.

٤٩٩ – وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ غَدا إلى المسْجِدِ لا يُرِيدُ إلاَّ أَنْ يتعلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كان لَهُ كأَجْرِ حاجٍّ تامًا حجَّتَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون كلهم.

٥٠٠ – وعن سهل بن سعد، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِى هَذَا ليتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعلِّمهُ، كانَ بمنزلةِ المجاهِدِ فِى سبيلِ الله، ومَنْ دخلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ أَحادِيثِ النَّاسِ، كانَ بمنزلةِ الذى يَرى ما يُعجبُهُ وهُوَ شىءٌ لغيرِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه النسائى وغيره، ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

٥٠١ – وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: من خرج من بيته ابتغاء العلم، فإن الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو عند الترمذى، خلا ذكر العالم، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فأَدْرَكَهُ، كَتَبَ الله لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ طَلَبَ عِلْمًا فلمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ الله لَهُ كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٠٣ – وعن سخبرة، قال: مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس يذكر، فقال: «اجْلِسَا، فإِنَّكُما عَلَى خَيْرٍ»، فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه، فقاما فقالا: يا رسول الله، إنك قلت لنا: «اجْلِسَا، فإِنَّكُما عَلَى خَيْرٍ»، ألنا خاصة أم للناس

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٧٣)، والحاكم فى المستدرك (١/٩١).

عامة؟ فقال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ العِلْمَ إلاَّ كانَ كفَّارَةَ ما تَقدَّمَ». قلت: عند الترمذى منه: «من طلب العلم كان كفارة لما مضى» فقط.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جاءَهُ أَجَلُهُ وهُوَ يَطْلُبُ العِلْمَ، لَقِيَ الله ولم يكُنْ بيْنَهُ وبَيْنَ النَّبيِّينَ إلاَّ درَجَةُ النبوَّةِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك.

٥٠٥ - وعن أبى هريرة، أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق، ما أعجزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم هاهنا، ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: فى المسجد، فخرجوا سراعًا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجد، فلم نر فيه شيئًا يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم فى المسجد أحدًا؟ قالوا: بلى رأينا قومًا يصلون، وقومًا يقرأون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم، فذاك ميراث محمد ﷺ(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

٥٠٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَّما ناشىءٍ نَشَأَ فِى العِلْمِ والعِبادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ الله يومَ القِيامَةِ ثَوابَ اثنَيْنِ وتِسْعِينَ صِدِّيقًا»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

٥ - باب مِنْهُ

٥٠٧ - عن أبى هريرة، وأبى ذر، قالا: لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلى من ألف ركعة تطوعًا.

٥٠٨ - وقالا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جاءَ الموتُ لطَالبِ العلْمِ وهُوَ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ، مَاتَ وهُوَ شَهيدٌ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٨).

رواه البزار، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفى، وهو متروك.

٥٠٩ – وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ طالبَ العلمِ تَبْسُطُ لَهُ الملائِكَةُ أَجنحتَها وتستغفرُ لَهُ»(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب.

٥١٠ – وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفِرُ لَهُ كلُّ شىءٍ، حَتَّى الحيتانُ فِى البَحْرِ»(٢).

رواه البزر، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضًا.

٥١١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «علماءُ هَذِهِ الأُمةِ رجُلان: رجلٌ آتاهُ الله عِلْمًا فبَذلَهُ للناسِ، ولم يَأْخُذْ عليهِ طُمَعًا، ولم يَشْترِ بهِ ثمنًا، فذلكَ تستغفرُ لَهُ حِيتانُ البَحْرِ، ودوابُّ البَرِّ، والطيرُ فِى جَوِّ السماءِ، ويَقدمُ عَلَى الله سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يرافِقَ المرسلينَ، ورجلٌ آتاهُ الله علمًا، فبَخِلَ بهِ عن عِبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعًا، واشترى بهِ ثمنًا، فذاكَ يُلْجَمُ يومَ القِيامةِ بلجامٍ مِنْ نارٍ، وينادِى منادٍ: هَذا الذى آتاهُ الله علمًا فبَخِلَ بهِ عَنْ عبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعًا، واشترى بهِ ثمنًا، وكذلكَ حَتَّى يَفْرغَ مِنَ الحسابِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، ضعفه البخارى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدى، ووثقه ابن حبان.

٥١٢ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «معلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ لَهُ كلُّ شىءٍ، حَتَّى الحيتانُ فِى البحارِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدى: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدى فى مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله وملائِكَتَهُ، حَتَّى النملةِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٥).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٨٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٩).

فِى جُحْرِها، وحتى الحوتِ فِى البحرِ، يُصلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرَ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثقه البخارى، وضعفه أحمد.

٦ - باب الخيرُ كثيرٌ ومَنْ يَعْمَلُ بِهِ قليلٌ

٥١٤ - عن عبد الله، يعنى ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ كثيرٌ، ومَنْ يَعملُ بهِ قليلٌ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٧ - باب حَثِّ الشَّبابِ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ

٥١٥ - عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يتعلَّمُ العِلْمَ فِى صِغَرِهِ، كالنَّقْشِ عَلَى الحجَرِ، ومَثَلُ الذى يتعلَّمُ العلمَ فِى كِبَرِهِ، كالذى يكتُبُ عَلَى الماءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مروان بن سالم الشامى، ضعفه البخارى، ومسلم، وأبو حاتم.

٥١٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما ناشىء نَشَأَ فِى العلمِ والعبادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعطاهُ الله يومَ القيامَةِ ثوابَ اثنينِ وتسعينَ صِدِّيقًا»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبيًا إلا وهو شاب، ولا أوتى عالم علمًا إلا وهو شاب[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وثقه يحيى بن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

٨ - باب فِى فَضْلِ العلماءِ ومُجالَسَتِهِمْ

٥١٨ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لقمانَ قالَ لابنِهِ: يا بنىَّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٢١).

عليكَ بمجالَسةِ العلماء، واسمعْ كلامَ الحكماء، فإنَّ الله يُحْيِى القلْبَ المَيتَ بنُورِ الحكمةِ، كما يُحْيِى الأَرضَ الميتَةَ بوابلِ المَطَرِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ – وعن أبى جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جالِسُوا الكُبَراءَ، وسائِلُوا العلماءَ، وخَالِطُوا الحكماءَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

٥٢٠ – وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: المتقون سادة والفقهاء قادة، ومجالستهم سيادة[٣]. قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا مَرَرْتُمْ برياضِ الجنَّةِ فارْتَعوا»، قالوا: يا رسول الله، ما رياض الجنة؟ قال: «مجالِسُ العِلْمِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ – وعن ابن عباس، قال: قال النبى ﷺ: «اللهمَّ ارْحَمْ خُلَفائِى»، قلنا: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: «الذينَ يأْتونَ مِنْ بعدِى، يَرْوُونَ أَحادِيثى، ويعلِّمونَها الناسَ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى بن عيسى الهاشمى، قال الدارقطنى: كذاب.

٥٢٣ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العلماءُ خُلَفاءُ الأَنبياءِ»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٨١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٥/٢٢، ١٣٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٥٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١١٥٨).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٤٦).
(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٦).

قلت: له فى السنن: «العلماء ورثة الأنبياء». رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٢٤ – وعن أبى سعيد، أن النبى ﷺ قال: «إِنِّى لأَعْرِفُ نَاسًا ما هُمْ أَنبياءُ، ولا شُهَداءُ، يَغْبطُهُمُ الأَنبياءُ والشُّهداءُ بمنْزلَتِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ، الذينَ يحِبُّونَ الله ويحَبِّبُونَهُ إِلى خَلْقِهِ، يأمرونَهُمْ بطاعَةِ الله، فإِذا أَطَاعوا الله أَحَبَّهُمُ الله»[(١)].

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ – وعن رجل من عبس، قال: كنت أمشى مع سليمان على شط دجلة، فقال: يا أخا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، ثم قال: اشرب، فشربت، فقال: ما نقص شربك من دجلة؟ قال: قلت: ما نقص، قال: العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث، وهو بطوله فى الزهد فى عيش السلف.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ – وعن ابن مسعود، قال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدرى متى يفتقر إلى ما عنده، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيجىء قوم يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ – وعن ثعلبة بن الحكم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ للعلماءِ يومَ القِيَامَةِ إِذا قعدَ عَلَى كرسيِّهِ لِفَصْلِ عبادِهِ: إِنِّى لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِى وحِلْمِى فيكُمْ إِلاَّ وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى ما كانَ فيكُمْ ولا أُبالِى»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢٨ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبعثُ الله العِبادَ يومَ القِيامَةِ، ثُمَّ يَميزُ العلماءَ، فيقولُ: يا معشرَ العلماءِ، إِنى لم أَضَعْ فيكُمْ عِلْمى لأُعَذِّبكم، اذْهَبوا فقَدْ غَفَرْتُ لكُم»[(٤)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٥٩١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جدًا.

٩ - باب

٥٢٩ - عن حزام بن حكيم بن حزام، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ أَصبَحْتُمْ فِى زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خُطَباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العَملُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتى زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، وكثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطوهُ، العلمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العَملِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى، وهو ثقة، إلا أنه قيل فيه: يروى عن الضعفاء، وهذا فى روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصحيح.

٥٣٠ - وعن أبى ذر، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّكُمْ فِى زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى، وَسَيَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا»(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٣١ - وعن حزام بن حكيم، عن عمه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَصْبَحتُمْ فِى زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خطباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العملُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتى زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ مُعْطُوهُ، العِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف، منكر الحديث.

١٠ - باب فِى مَعْرِفَةِ حَقِّ العالِمِ

٥٣٢ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِى مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (١٥٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٩).

٥٣٣ - وعن أبى أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بهِمْ إلاَّ منافِقٌ: ذو الشَّيبةِ فِى الإسلامِ، وذُو العِلمِ، وإمامٌ مقْسِطٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ - وعن أبى مالك الأشعرى، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا أَخافُ عَلَى أُمَّتى إلاَّ ثَلاثَ خِلال: أَنْ يكثُرَ لَهُمْ مِنَ الدنيا فيَتحاسَدَوْنَ فَيَقْتتِلُوا، وأَنْ يُفْتَحَ لهمُ الكِتابُ يأْخذُهُ المُؤْمِنُ يَبْتَغِى تأْويلَهُ وليْس يَعْلمُ تأْويلَهُ إلاَّ اللهُ، والراسِخُونَ فِى العِلْمِ يقولُون: ﴿**آمَنَّا بِهِ كلٌّ مِنْ عِنْدِ ربِّنا وما يَذّكرُ إلاَّ أُولو الأَلبابِ**﴾ [آل عمران: ٧]، وإنْ يَروا ذَا عِلْمِهِمْ فيضيِّعُونَهُ ولا يُبالونَ عليهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ - وعن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْد آيةً مِنْ كتابِ الله فهُوَ مَوْلاَهُ، لا يَنْبغى أَنْ يَخذُلَهُ ولا يَسْتأْثِرَ علَيْهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقى، ولم أر من ذكره.

١١ - باب فيمَنْ سَمِعَ شَيْئًا فحدَّثَ بشَرِّه

٥٣٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يَسْمَعُ الحِكْمَةَ فيحدِّثُ بشَرِّ ما يسمعُ، مَثَلُ رجلٍ أَتَى راعِيًا، فقالَ: يا راعِى، أَجزرْنِى شاةً مِنْ غَنمِكَ، فقال: اذهَبْ فخذْ بأُذُنِ خَيْرِها شاةً، فذهَبَ فأَخَذَ بأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ»(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، واختلف فى الاحتجاج به.

١٢ - باب العِلمُ بالتَعلُّم

٥٣٧ - عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أَيُّها الناسُ، إنَّما العِلْمُ بالتعلُّمِ، والفِقْهُ بالتفقُّهِ، ومَنْ يردِ الله بهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدينِ، وإنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٥٧).

عبادِهِ العلماءُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبى حكيم وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٣٨ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما العلمُ بالتعلُّم، وإنما الحِلْمُ بالتحلُّمِ، مَنْ يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشرَّ يُوْقَهُ، ثلاثٌ مَنْ كنَّ فِيهِ لم يَسْكنِ الدرجَاتِ العُلَى، ولا أَقولُ لكمُ الجنةَ: مَنْ تكهَّنَ، أَو اسْتَقْسَم، أَو ردَّهُ من سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ – وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: فعليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم[٢].

رواه البزار فى حديث طويل، ورجاله موثقون.

١٣ – باب المجالِسُ ثَلاثَةٌ

٥٤٠ – عن أبى سعيد، يعنى الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[٣].

رواه أحمد، وأبو يعلى.

٥٤١ – وله فى الطبرانى الكبير: «الناسُ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[٤]. وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤ – باب فِى أَدَبِ العالِمِ

٥٤٢ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٣، ٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٣).

رواه **أحمد**، وهو بتمامه فى الأدب، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٥٤٣ – وعن أبى أمامة، أن فتى من قريش أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لى فى الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه، فقالوا: مه مه، فقال: «اُدْنُهْ»، فدنا منه قريبًا، فقال: «أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟»، قال: لا والله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأُمَّهاتِهِمْ»، قال: «أفتحِبُّه لابنتكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ»، قال: «أفتحِبُّه لأُخْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأَخَواتِهم»، قال: «أَتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهم»، قال: «أَتحبهُ لخالتِكَ؟»، قال: لا و الله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ»، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء[١].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ – وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثًا لكى يفهم عنه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

١٥ – باب أَدَبُ الطالِبِ

٥٤٥ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا العلمَ، وتعلَّموا للعِلْمِ السكينةَ والوَقارَ، وتواضَعُوا لمنْ تَعلَّمونَ مِنْهُ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

٥٤٦ – وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك، قالت: كان ثابت إذا أتى أنسًا قال: يا جارية، هاتى لى طيبًا أمسح يدى، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى[٣].

رواه **أبو يعلى**، وجميلة هذه لم أر من ترجمها.

١٦ – باب وصيَّةُ أَهْلِ العلْمِ

٥٤٧ – عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسولَ الله ﷺ: «قالَ أَخِي موسَى، عليهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦، ٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٠).

السلامُ: يا ربُّ، أَرِنى الذى كنتَ أَرَيْتَنى فِى السَّفينة، فأَوْحَى الله إليهِ: يا موسى، إنكَ ستَراهُ، فلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يَسيرًا حَتَّى أَتاهُ الخَضِرُ فِى طِيْبِ ريحٍ، وحُسْنِ ثيابٍ البياضُ، فقالَ: السلامُ عليكَ يا موسى بنَ عِمرانَ، إنَّ ربَّكَ يَقْرَأُ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، فقالَ مُوسى: هُوَ السلامُ، ومِنْهُ السلامُ، وإليهِ السلامُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ الذى لا أُحْصِى نِعَمَهُ، ولا أَقدِرُ عَلَى شكرِهِ إلاَّ بمعونتِهِ، ثُمَّ قالَ موسى: إنِّى أُريدُ أَنْ توصِيَنى بوصيةٍ يَنفعُنى الله بها بَعدَكَ، قالَ الخضِرُ: يا طالبَ العلمِ، إنَّ القائِلَ أَقلُّ ملالةً مِنَ المستَمِعِ، فلا تُمِلَّ جُلَساءَكَ إذَا حدَّثْتهم، واعْلم أَنَّ قلبَكَ وِعاءٌ، فانظُرْ ماذا تحشُو بهِ وِعاءَكَ، واعْرِفِ الدُّنيا وانبِذْهَا وَراءكَ، فإنَّها ليستْ لكَ بدارٍ، ولا لكَ فيها مَحلُّ قرارٍ، وإنَّها جُعِلَتْ بُلْغَةً للعبادِ ليتزَوَّدُوا مِنْها للمَعَادِ، ويا موسى، وَطِّنْ نَفْسَكَ على الصَّبْرِ تَلْقَ الحِلْمَ، وأَشْعِرْ قلبَكَ التقوى تَنلِ العِلْمَ، ورُضْ نَفْسَكَ على الصبرِ تخلُصْ مِنَ الإثْمِ، يا مُوسَى، تفرَّغْ للعلمِ إنْ كُنْتَ تريدُهُ، فإنَّما العِلْمُ لِمَنْ تفرَّغَ لَهُ، ولا تكونَنَّ مِكْثارًا بالمنطِقِ مِهْذَارًا، فإنَّ كثرةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العلماءَ وتُبْدِى مساوِىءَ السُّخَفَاءِ، ولكنْ عليكَ بذِى اقتصادٍ، فإنَّ ذلكَ مِنَ التَّوفِيقِ والسَّدادِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، واحْلُمْ عَنِ السُّفَهاءِ، فإنَّ ذلكَ فَضْلُ الحكماءِ، وزَيْنُ العلماءِ، إذَا شَتَمَكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عَنْهُ سِلمًا، وجانِبْهُ حَزْمًا، فإنَّ ما بَقِىَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وشَتْمِهِ إياكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ، يا ابنَ عِمرانَ، لا تفتَحنَّ بابًا لا تَدْرِى ما غَلْقَهُ، ولا تُغْلِقنَّ بابًا لا تَدْرِى ما فتحَهُ، يا ابنَ عِمْرانَ، مَنْ لا ينتهى مِنَ الدُّنيا نَهْمَتَهُ، ولا تنقضِى فيها رغْبتُهُ، كيفَ يكونُ عابدًا؟ مَنْ يُحقِّرُ حالَهُ، ويتَّهِمُ اللهَ بما قَضَى لَهُ، كيفَ يكونُ زاهدًا؟ هَلْ يكفُّ عَنِ الشهواتِ مَنْ قَدْ غلبَ عليهِ هواهُ، وينفعَهُ طلبُ العِلمِ والجهلُ قَدْ حَواهُ؟ لأَنَّ سفَرَهُ إلى آخرتِهِ وهُوَ مُقْبِلٌ على دُنْياهُ، يا موسى، تعلَّمْ ما تعلَّمَ لتعمَلَ بهِ، ولا تعلَّمْهُ لتحدِّثَ بهِ فيكونَ عليكَ بُورُهُ، ويكونَ لغيرِكَ نُورُهُ، يا ابنَ عمرانَ، اجْعَلْ الزهدَ والتقوى لباسَكَ، والعِلْمَ والذِكرَ كلامَكَ، وأَكْثِرْ مِنَ الحسَناتِ فإنَّكَ مصيبُ السَّيئاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ، فإنَّ ذلكَ يُرْضِى رَبَّكَ، واعمَلْ خَيْرًا فإنكَ لابُدَّ عامِلٌ سِوَاهُ، قد وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ، فتولَّى الخضِرُ وبقىَ موسى حَزِينًا مكروبًا»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقاد، قال ابن عدى: كان يضع الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٨).

١٧ - باب فِى قولِهِ: «عَلِّموا ويَسِّروا»

٥٤٨ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ»(١).

رواه أحمد، والبزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

١٨ - باب فِى طالبِ العلمِ وإظْهارِ البِشْرِ لَهُ

٥٤٩ - عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث حديثًا إلا تبسم فيه، فقلت له: إنى أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه حبيب بن عمرو، قال الدارقطنى: مجهول.

٥٥٠ - وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إنى جئت أطلب العلم، فقال: «مَرْحبًا بطالِبِ العِلمِ، إنَّ طالِبَ العلمِ لَتَحُفُّهُ الملائِكَةُ بأَجْنِحَتِها، ثُمَّ يركَبُ بعضهُم بعضًا حَتَّى يَبْلُغوا السماءَ الدنيا مِنْ مَحبَّتِهم لما يَطْلُبُ». قلت: له حديث عند أبى داود وغيره غير هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥١ - وعن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب: «إنَّ الله أَمرَنى أَنْ أُعَلِّمَكَ ولا أَجْفُوكَ، وأَنْ أُدْنِيكَ ولا أُقصِيَكَ، فحقٌّ علىَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَحَقٌّ عليكَ أَنْ تَعِىَ»(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضى.

١٩ - باب البكورُ فِى طَلَبِ العِلْمِ

٥٥٢ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اغْدُوا فِى طَلَبِ العلمِ، فإِنِّى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٥).

سَأَلْتُ رَبِّى أَنْ يُبارِكَ لأُمَّتِى فِى بُكورِهَا، ويَجْعَل ذلكَ يَوْمَ الخميسِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢٠ - باب الجلوسُ عِنْدَ العالِمِ

٥٥٣ - عن قرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقًا حلقًا[٢].

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام، كذبه أحمد.

٥٥٤ - وعن يزيد الرقاشى، قال: كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث: إنه والله ما هو بالذى تصنع أنت وأصحابك، يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن، ويتعلمون الفرائض والسنن[٣]. ويزيد الرقاشى ضعيف.

٢١ - باب فيمَنْ يخرجُ فِى طلبِ العلمِ والخيرِ

٥٥٥ - عن قبيصة بن المخارق، قال: أتيت النبى ﷺ، فقال لى: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟»، قلت: كبرت سنى، ورق عظمى، فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله به، قال: «يَا قَبِيصَةُ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ، وَلاَ شَجَرٍ، وَلاَ مَدَرٍ، إِلاَّ اسْتَغْفَرَ لَكَ، يَا قَبِيصَةُ، إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلاثًا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، تُعَافَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ، يَا قَبِيصَةُ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»[٤].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلاَ بِبابه رَايَتَان: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَان، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧).

اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»(١).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وثقه مالك، وضعفه أحمد، ويحيى فى رواية.

٥٥٧ ـ وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ عبدٌ قطُّ، ولا تَخفَّفَ، ولا لَبسَ ثوبًا فِى طَلَبِ علمٍ، إلاَّ غَفرَ الله لَهُ ذنوبَهُ حيثُ يَخْطُو عتبةَ بابِهِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، وهو كذاب.

٥٥٨ ـ وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خرجَ رجلٌ مِنْ بيتِهِ يطلبُ عِلْمًا، إلاَّ سَهَّل الله لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢٢ ـ باب المشْىُ فِى الطَّاعةِ

٥٥٩ ـ عن ابن عباس، قال: كنا جلوسًا مع أبى بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام فقمنا، ثم صلينا فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مشَى حافِيًا فِى طاعَةِ الله لم يَسْأَلْهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القيامَةِ عَمَّا افتُرِضَ عليهِ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء. قلت: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أر من ذكرهما.

٥٦٠ ـ وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَسارَعْتُمْ إِلى الخيرِ فامْشُوا حُفَاةً، فإنَّ الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ على المُتَنَعِّلِ»(٥).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢٣ ـ باب الرِّحْلَةُ فِى طَلَبِ العِلْمِ

٥٦١ ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٨٣).

عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيرًا، ثم شددت رحلي، فسرت إليه شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطأ ثوبه، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، أو قال: «الْعِبَادُ، عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا»، قال: قلنا: وما بهمًا؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ قُرْبٍ: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيهُ مِنْهُ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقضيهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قال: قلنا: كيف هذا، وإنما نأتي عراة غرلاً بهمًا؟ قال: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»[1].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

٥٦٢ - وعن مكحول، أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إني لم آتك زائرًا، جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ علمَ مِنْ أَخيهِ سيئةً فستَرها سترَ الله عليهِ يومَ القيامَةِ»، قال: نعم، قال: لهذا جئت[2].

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين، قال: خرج عقبة بن عامر، فذكره مختصرًا، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ - وعن عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ورحل إليه وهو بمصر، فسأله عن الحديث، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٨٢٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠).

رواه أحمد، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره فإنى لم أر من ذكره.

٥٦٤ – قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر، قال: إنى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِى الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فرجع إلى المدينة، فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث[1].

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ – وعن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر، إذا أتى البواب، فقال: إن أعرابيًا على الباب على بعير يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: فأشرفت عليه، فقلت: انزل إليك أو تصعد؟ فقال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سترَ عَلَى مُؤْمِنٍ عورةً، فكأَنما أَحْيَا مَوْؤُدَةً»، فضرب بعيره راجعًا[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو سنان القسملى، وثقه ابن حبان، وابن خراش فى رواية، وضعفه أحمد، والبخارى، ويحيى بن معين.

٥٦٦ – وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ الناسُ مِنَ المشْرِقِ والمغْربِ فِى طَلَبِ العلمِ، فلا يجدونَ عالِمًا أَعلمَ مِنْ عالِمِ المدينةِ، أَوْ عالِمِ أَهْلِ المدينةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٢٤ – باب أَخْذُ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٦٧ – عن ابن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، وقال: أيها الناس، من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبى بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣٣).

الفرائض، فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتنى، فإن الله جعلنى له واليًا وقاسمًا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود بن الحصين، لم أر من ذكره.

٥٦٨ – وعن أبى أمية الجمحى، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن الساعة، فقال: «مِنْ أَشْراطِها ثلاثٌ، إحْدَاهُنَّ: التماسُ العلمِ عندَ الأَصاغِرِ»، قال موسى: يقال: إن الأصاغر من أهل البدع[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٦٩ – وعن ابن مسعود، قال: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٢٥ – باب معرفَةُ معنى الحديثِ بلغَةِ قريْشٍ

٥٧٠ – عن على، عن النبى ﷺ قال: «الحدِيثُ عَلَى ما تَعْرِفُونَ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان، والحاكم، وضعفه ابن عدى، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ – باب مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ: طالِبُ عِلْمٍ، وطالِبُ دُنْيا

٥٧١ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْهومانِ لا يَشْبَعُ طالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطَالبُ الدُّنيا»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر الداهرى، وهو ضعيف.

٥٧٢ – وعن مجاهد، عن ابن عباس، أحسبه رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «مَنْهومانِ لا تَنْقَضِى نَهْمتُهم: منهومٌ فِى طلبِ العلمِ لا تنقَضِى نَهمتُهُ، ومنهومٌ فِى طَلَبِ الدنيا لا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٢/٢٢)، والأوسط برقم (٨١٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٩، ٨٥٩٠، ٨٥٩١، ٨٥٩٢)، والأوسط برقم (٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٨).

تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٥٧٣ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لا يَشْبَعنَ مِنْ أَرْبَعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنْثى مِنْ ذَكَرٍ، وعالِمٌ مِنْ عِلْمٍ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٧ – باب الزِّيادَةُ مِنَ العِلْمِ والعَمَلُ بِهِ

٥٧٤ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ معادِنِ التقْوى تعلُّمُكَ إِلى ما عَلِمْتَ ما لم تَعْلَمْ، والنقصُ فيما قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزيادةِ فِيهِ، إِنما يُزْهِدُ الرجلَ فِي علمِ ما لَمْ يعلَمْ قلةُ الانتِفَاعِ بما قَدْ عَلِمَ»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢٨ – باب فيمَنْ مرَّ عليهِ يومٌ لا يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ العِلمِ

٥٧٥ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى عَلَيَّ يومٌ لا أَزْدادُ فِيهِ علمًا، فلا بُورِكَ فِي طلوعِ شمسِ ذَلكَ اليومِ»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

٢٩ – باب فِي مَنْ كَتبَ بقلمِهِ خَيْرا أَو غيرَهُ

٥٧٦ – عن عطاء، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل، فقال: يا أبا عباس، ماتقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك؟ فقال: إني عامل بقلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بصاحِبِ القَلَم يومَ القيَامَةِ فِي تابُوتٍ مِنْ نارٍ مُقْفَلٍ عليهِ بأَقْفَالٍ مِنْ نارٍ، فَيُنْظَرُ قَلَمُهُ فيمَن أَجْرَاه؟ فإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي طاعَةِ الله ورضوانِهِ، فُكَّ عَنْهُ التابوتُ، وإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي معصِيةِ الله، هَوى بهِ فِي التابوتِ سبعينَ خريفًا حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٣٦).

بارى القَلَم ولايق الدواة»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه أيوب الجيزى، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزى؛ لأن الطبرانى قال فى الأوسط: تفرد به الجيزى.

٣٠ - باب كتابَةُ الصلاةِ على النبىِّ ﷺ لِمَنْ ذكرهُ أَو ذُكِرَ عندَهُ

٥٧٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلَّى عَلَىَّ فِى كتابٍ، لم تَزَلِ الملائِكَةُ تستغفِرُ لَهُ ما دامَ اسمى فِى ذَلكَ الكتابِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه بشر بن عبيد الدارسى، كذبه الأزدى وغيره.

٥٧٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذكَرَنى فَلْيُصَلِّ عَلَىَّ»[٣].

رواه **أبو يعلى**، وفيه الأزرق بن على، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فلْيُصَلِّ عَلَىَّ»[٤].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٠ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فَخَطِىءَ الصلاةَ عَلَىَّ، خَطِىءَ طريقَ الجنَّةِ»[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بشير بن محمد الكندى، أو بشر، فإن كان بشيرًا، فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين، والدارقطنى، وإن كان بشرًا، فلم أر من ذكره.
قلت: والأحاديث فى الصلاة على النبى ﷺ تأتى فى الأدعية.

٣١ - باب فِى سماعِ الحديثِ وتبليغِهِ

٥٨١ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمعونَ ويُسْمَعُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٨٨)، والأوسط برقم (١٩٢٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٣٥).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٦٩، ٣٩٨٩)، والإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٢).
(٤) راجع التخريج السابق.
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٧).

مِنْكُم، ويُسْمَعُ ممنْ يَسمَعُ مِنْكُمْ»، ثم قال: «يكونُ بَعْدَ ذَلكَ قومٌ يَشْهدونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأَئِمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتهمْ، فإنَّ دعاءَهُم يُحِيطُ مَنْ ورائِهُمْ»(٢).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيغ، فإنى لم أر أحدًا ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع، فهو من رجال الصحيح، فإنه روى عنهما، والله أعلم.

٥٨٣ – وعن أبى الدرداء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى هَذِهِ فبلَّغَها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مُسْلِمٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لكلِّ مُسْلِمٍ، ولزومُ جماعة المسلمينَ، فإنَّ دعاءَهُم يُحِيطُ مَنْ ورائِهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد، وهو منكر الحديث، قاله البخارى.

٥٨٤ – وعن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، أن النبى ﷺ خطبهم، فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبرانى فى الأوسط.

٥٨٥ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله عَبْدًا سَمِعَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤١، ١٤٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/١٧).

كلامى ثُمَّ لم يَزِدْ فِيْهِ، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَوْعَى مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأُولى الأَمْرِ، والاعتصامُ بجَماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهم تُحِيطُ مَنْ ورائِهُمْ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال فى الأوسط: «رب حامل كلمة»، بدل: «فقه»، وفيه عمرو بن واقد، رمى بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ – وعن النعمان بن بشير، أنه قال فى خطبة: خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف، فقال: «نضَّرَ الله وَجْهَ عبدٍ سَمِعَ مقالتى فَحَمَلها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ وُلاةِ الأَمْرِ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرائِهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ – وعن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «رَحِمَ الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فحفِظَهَا، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيْهٍ، وربَّ حامل فقهٍ إلى مَنْ هُوْ أَفْقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفى، ضعفه البخارى وغيره، ومشاه ابن معين.

٥٨٨ – وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتى فوعَاهَا وحَفِظَها، فَرُبَّ حامِلِ عِلمٍ إلى مَنْ هُوَ أَعلمُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ القلبُ: إخْلاصُ العَملِ، ومناصحةُ الولاةِ، ولزومُ الجماعةِ»، قال: وبلغنى أن ابنًا لأبى قرصافة أسرته الروم، فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة: يا فلان الصلاة، فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وإسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم.

٥٨٩ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٢٠)، والأوسط برقم (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٢)، والصغير (١٣٨/١).

ثُمَّ بلَّغَها، فَرُبَّ مبلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامعٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ امرىءٍ مُسْلِمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحَةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتِهِمْ، فإنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ ورائِهِمْ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن موسى البربرى، قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

٥٩٠ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فوعَاهَا، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ وهُوَ غَيْرِ فَقيهٍ، وربَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أفقهُ مِنْهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن عبد الله، لم أر من ذكره.

٥٩١ – وعن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى، فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتى فحفِظَها، ثُمَّ ذَهَبَ بهَا إلى مَنْ لم يَسْمَعْها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفَقِيهٍ، وربَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصحُ لِمَنْ وَلاَّهُ الله عليكم الأمْرَ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهمْ تُحِيطُ مَنْ وَرائِهُمْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ – وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إنى مُحدِّثُكم الحديثَ، فليحدِّثِ الحاضِرُ مِنْكُمُ الغائِبِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٩٣ – وعن جبير بن مطعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بالخيف، خيف منى: «نَضَّر الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فحَفِظها وَوَعَاها وبلَّغَها مَنْ لم يَسْمعها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فقهَ لَهُ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَنْ هُوَ أفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصيحَةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم، فإنَّ دَعوتَهُم تُحِيطُ مَنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٤٤).

(٤) أورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٧٢١).

وَرائِهِمْ»[١]. قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد، وفى إسناده ابن إسحاق، عن الزهرى، وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان، عن الزهرى، ورجالها موثقون.

٥٩٤ ـ وعن وابصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب فى حجة الوداع، فقال: «ليبلِّغِ الشاهِدَ الغائِبَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتى.

٥٩٥ ـ وعن وابصة، أنه كان يقوم للناس بالرقة فى المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر قال: إنى شهدت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع وهو يخطب الناس، فقال: «يا أَيُّها الناسُ، أَىُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «أَيُّها الناسِ، أَىُّ بلدٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأَمْوالَكُمْ وأَعْراضَكم مُحَرَّمةٌ عَلَيْكُم كحُرمَةِ يومِكُم هَذَا، فِى شَهْرِكم هَذَا، فِى بَلدِكمْ هَذَا، إلى يومِ تَلْقَونَ رَبَّكُم، هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قال الناس: نعم، فرفع يديه ﷺ إلى السماء، فقال: «اللهمّ اشْهَدْ»، ثم قال: «يا أَيُّها الناسُ، ليبلِّغِ الشاهِدُ مِنْكُم الغائِبَ»، فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله ﷺ[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٩٦ ـ وعن مكحول، قال: دخلت أنا، وابن أبى زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبى أمامة بحمص، فسلمنا عليه، فقال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم واحتجاجه عليكم، وإن رسول الله قد بلغ فبلغوا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير.

٥٩٧ ـ وفى رواية عن سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبى أمامة، فيحدثنا حديثًا كثيرًا عن رسول الله ﷺ، فإذا سكت قال: أعقلتم؟ بلغوا كما بلغتم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٦)، والحاكم فى المستدرك (١/٨٧).

(٢) وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦١٤).

رواهما **الطبرانى فى الكبير**، وإسنادهما حسن.

٥٩٨ – وعن ابن عباس قال: فى أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم، وفى آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم، قيل لابن عباس: ولم ذلك؟ قال: لأن الصغار سمعوا، ولم يسمع الكبار[(١)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

٣٢ – باب أَخْذُ الحديثِ مِنَ الثقاتِ

٥٩٩ – عن عقبة بن عامر، أنه لما حضرته الوفاة قال: يا بنى، إنى أنهاكم عن ثلاثًا احتفظوا بها: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة، ولا تدينوا ولو لبستم العباء، ولا تكتبوا شعرًا تشغلوا به قلوبكم عن القرآن.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده ابن لهيعة، ويحتمل فى هذا على ضعفه.

٦٠٠ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَر فيكم شياطِينُ، كان سليمانُ بنُ داودَ أَوْثَقَها فِى البَحْرِ، يُصلُّونَ معَكم فِى مساجدكم، ويَقْرأُونَ معكمُ القرآنَ، ويُجَادِلُونَكم فِى الدِّينِ، وإِنَّهُمْ لَشياطِينٌ فِى صُورَةِ الإِنْسانِ».

قلت: رواه مسلم موقوفًا وهذا مرفوع.

ورواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن خالد الواسطى، نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ – وعن أبى هريرة، وعبد الله بن عمر، رفعه، قال: «يَحْمِلِ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، ينفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وتأْويلَ الجاهِلينَ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ»[(٢)].

رواه **البزار**، وفيه عمرو بن خالد القرشى، كذبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ – وعن المقنع، قال: أتيت النبى ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أيامًا، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رفيق مصر، أو قال: مضر، شك أبو غسان، يصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هاهنا، فأتيت النبى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٣).

ﷺ وهو على ناقة له، معه أسود قد حاذى رأسه برأس النبى ﷺ، ما رأيت أحدًا من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبى ﷺ، فقلت: إن الناس خاضوا فى كذا وكذا، فرفع النبى ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، وقال: «اللهمَّ إنى لا أُحِلُّ لهم أَنْ يَكْذِبوا عَلَىَّ»، قال المقنع: فلم أحدث عن النبى ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب، أوجرت به سنة، يكذب عليه فى حياته، فكيف بعد موته؟!(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سيف بن هارون البرجمى، وهو متروك.

٦٠٣ – وعن ابن عباس، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «هلاكُ أُمَّتى فِى العصبيَّةِ، والقَدَرِيَّةِ، والروايةُ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ»(٢).

رواه البزار، وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ – وعن أبى قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلاكُ أُمَّتى فِى ثلاثٍ، فِى القَدَرِيَّةِ، والعصَبيةِ، والروايةُ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٣ – باب النُّصْحُ فِى العِلْمِ

٦٠٥ – عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «تناصَحُوا فِى العِلْمِ، فإنَّ خِيانَةَ أَحدِكم فِى علمِهِ أَشَدُّ مِنْ خيانتِهِ فِى مالِهِ، وإنَّ الله سائِلُكم يومَ القيامَةِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو سعد البقال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعى: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه، والبخارى، ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٥٥)، والصغير (١/١٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٠١)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٨٣).

٣٤ - باب الاحتِرازُ فِي رواية الحديثِ

٦٠٦ - عن عمران بن حصين، قال: سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها، ما يمنعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابى يخالفونى فيها.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٦٠٧ - وعن أبى إدريس الخولانى، قال: رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا أو نحوه أو شكله.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٨ - وعن مطرف، قال: قال لى عمران بن الحصين: أى مطرف، والله إن كنت لأرى أنى لو شئت حدثت عن رسول الله ﷺ يومين متتابعين لا أعيد حديثًا، ثم لقد زادنى بطأ عن ذلك وكراهية له، أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ، أو بعض أصحاب محمد ﷺ، شهدت كما شهدوا، وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم، فكان أحيانًا يقول: لو حدثتكم أنى سمعت نبى الله ﷺ يقول كذا وكذا، رأيت أنى قد صدقت، وأحيانًا يعزم يقول: سمعت نبى الله ﷺ يقول كذا كذا[1].

رواه أحمد، وفيه أبو هارون الغنوى، لم أر من ترجمه. قلت: ويأتى حديث عمر فى باب فيمن كذب عليه ﷺ.

٣٥ - باب فِي ذَمِّ الكَذِبِ

٦٠٩ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصِّدْقُ، فَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: «الْكَذِبُ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النارَ»[2].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٦١٠ - وعن عائشة، قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطلع على أحد من ذلك بشىء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٣)،

رواه البزار، وأحمد بنحوه، وفى رواية: لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ

رواه البزار أيضًا، وإسناده صحيح.

٦١١ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: قلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشىء تشتهيه: لا أشتهيه، يعد ذلك كذبًا؟ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير فى حديث طويل، وفى إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال فى الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج. قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلى فى هذا الحديث فى المسند، فارتفعت الجهالة.

٦١٢ - وعن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أن تُحَدِّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»(٢).

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ»(٣).

رواه أحمد من رواية الزهرى، عن أبى هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِى الْكَذِبِ، كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَاشُ فِى النَّارِ»(٤).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

وفى زوائد المسند برقم (٢٢٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (١٦٦/٢٤، ١٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦).

٣٦ - باب فيمَنْ كذبَ عَلَى رسولِ الله ﷺ

٦١٥ - عن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّدًا، أَو رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فليتبوَّأْ بيتًا فِى جَهنَّمَ»(١).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه جارية بن الهرم الفقيمى، وهو متروك الحديث.

٦١٦ - وعن دجين أبى الغصن، قال: دخلت المدينة، فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، قلت: حدثنى عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أنتقص، إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِى النَّارِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشىء.

٦١٧ - وعن عثمان بن عفان، أنه كان يقول: ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنى أشهد لسمعته يقول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ»(٣). وفى رواية عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِبًا، فليتبوَّأْ بيتًا فِى النَّارِ».

رواهما أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفى رواية البزار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذِبَ عَلَيَّ متعمدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ». وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦١٨ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٤). قلت: له فى الصحيح: «لا تكذِبُوا عَلَيَّ، فإِنَّه مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ».

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٣٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦، ٤٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٣)، وفى المقصد العلى برقم (٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠، ٢/٥٥).

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ – وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه **أبو يعلى**، **والطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن دكين، كذبه يحيى بن معين.

٦٢٠ – وعن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ كَذِبًا عَلَىَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٢).

رواه **البزار**، **وأبو يعلى**، وله عندهما إسنادان، أحدهما رجاله موثقون.

٦٢١ – وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الذى يكذِبُ عَلَىَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِى النَّارِ»(٣).

رواه **أحمد**، **والبزار**، **والطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ – وله عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أيضًا: عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِى النَّارِ».

ورجاله موثقون.

٦٢٣ – وعن معاوية بن أبى سفيان، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٤).

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٦٢٤ – وعن خالد بن عرفطة، أنه قال للمختار: هذا رجل كذاب، ولقد سمعت

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٢٧)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٦٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧)، وفى المقصد العلى برقم (٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٠/٢)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٥٣، ١٣١٥٤)، والأوسط برقم (٨٠٣١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٨).

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[١].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «من قال على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ ـ وعن يحيى بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر، عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «عَلَيْكم بكتَابِ الله، وستَرْجعُونَ إلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الحديثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنْ النَّارِ، ومَنْ حَفِظَ شَيْئًا فليحدِّثْ بِهِ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٢٦ ـ وعن هشام بن أبي رقية، قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة بن عامر، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، وأشهد أني سمعته يقول: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ فِي الدُّنيا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسهُ فِي الآخِرَةِ»[٣].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

٦٢٧ ـ وعن أبي حيان التيمي، عن عمه، قال: انطلقت أنا، وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، قال يزيد بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك، قال: بعث إليَّ عبد الله بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٩٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٣)، وفي المقصد العلي برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١)، وفي المقصد العلي برقم (١٥٦٢).

زياد فأتيته، فقال: ما أحاديث تحدثها وترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدها فى كتاب الله؟ تحدث أن له حوضًا فى الجنة، قال: حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال إلى: قد سمعته أذناى، ووعاه قلبى من رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، وما كذبت على رسول الله ﷺ[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٨ - وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِى جَهَنَّمَ»[2].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٦٢٩ - وعن عبد الله، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ»[3].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وهو عند الترمذى والنسائى، دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مِنْ أَفْرى الفِرَى مَنْ أَرى عَيْنيهِ ما لم تَرَ، ومِنْ أَفْرى الفِرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ»[4]. قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِى روايةِ حديثٍ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[5]. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «فى رواية حديث».

رواه البزار، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٦/٤، ٣٦٧)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٢/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢).

٦٣٢ – وعن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[(١)].

رواه البزار، وفيه عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ – وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبى ﷺ، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرِحْنَا بِهَا يا بلالُ، الصلاةُ»، قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم ما شئت، فقالوا: سمعًا وطاعة لأمر رسول الله ﷺ، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن فلانًا جاء، فقال إن النبى ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم، فإن كان عن أمرك، فسمعًا وطاعة، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار، وقال: «اذْهَبْ إلى فُلانٍ فاقْتُلْهُ وأَحْرِقْهُ بالنَّارِ»، فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأمر به فنبش، ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، فقال: ترانى كذبت على رسول الله ﷺ بعد هذا[(٢)]. قلت: روى أبو داود منه: «أرحنا بها يا بلال».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف واهى الحديث.

٦٣٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبى ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة، فقال: إن النبى ﷺ أمرنى أى أهل بيت شئت استطلعت، فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش، قال: فاعدوا له بيتًا، وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال لأبى بكر وعمر: «انطَلِقا إليه، فإنْ وَجَدْتُماه حَيًّا فاقْتُلاه، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بالنَّارِ، وإنْ وَجدتُماه مَيْتًا فَقَدْ كُفِيْتُماه، ولا أَرَاكُما إلاَّ قَدْ كُفِيتُماهُ فَحَرِّقاهُ»، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات، فحرقاه بالنار، ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وأخرج البخارى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٨٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٩١).

والترمذى منه: «من كذب على...» الحديث.

٦٣٥ - وعن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن أبى إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمى. قلت: وهو متروك، شيعى.

٦٣٦ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه خالد بن نافع الأشعرى، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٦٣٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى قال: حدثنا أبى، ولا أعرفهما.

٦٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه الهيثم بن عدى، قال البخارى وغيره: كذاب.

٦٣٩ - وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٥).

رواه الطبرانى فى الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٥٥)، والأوسط برقم (٨١٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠، ٢/٥٥).

٦٤٠ – وعن أبي مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى: أنشدك الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، فسكت أبو موسى، ولم يقل شيئًا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن الحزور، ضعفه البخارى وغيره، ويقال له: على بن أبي فاطمة.

٦٤١ – وعن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٤٢ – وعن عمرو بن حريث، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.

٦٤٤ – وعن عتبة بن غزوان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٦٤٥ – وعن العرس بن عميرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن على الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدى: لا أدرى البلاء منه أو من شيخه.

---

(١) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١١٧).

٦٤٦ – وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث.

٦٤٧ – وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه خلف بن خليفة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ بيتًا فِى النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتى.

٦٤٩ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ بَيْتًا فِى النَّارِ، ومَنْ ردَّ حديثًا بلغهُ عنى، فليتبوَّأْ بَيْتًا فِى النَّارِ، ومَنْ ردَّ حديثًا بلغهُ عنى، فأنا مخاصِمُهُ يومَ القيَامَةِ، فإذَا بَلَغكمْ عنى حديثٌ فلم تَعْرِفُوهُ، فقولُوا: الله أعلم»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير.

٦٥٠ – وعن عمرو بن دينار، وكيل زبير بن شعيب البصرى، أن بنى صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ» فذكر الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث.

٦٥١ – وعن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٦٣).

٦٥٢ – وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَدَّثَ عنِّى حَدِيثًا كَذِبًا متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

٦٥٣ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَىْ جهنَّمَ»، فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، نحدث بالحديث نزيد وننقص، قال: «لَيْسَ أَعْنِيكُمْ، إِنَّما أَعْنِى الذى يكذِبُ عَلَىَّ متحدِّثًا يطلبُ بِهِ شَيْنَ الإسلامِ»، قالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «بَيْنَ عَيْنَىْ جهنَّمَ»، وهل لجهنم عينان؟ قال: «نَعَمْ، أَما سَمِعْتُمُ الله تعالَى يقول: ﴿**إِذَا رَأَتْهم مِنْ مكانٍ بعيدٍ**﴾ [الفرقان: ١٢]، فهَلْ تراهُمْ إِلاَّ بعينَيْنِ؟»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائى وغيره، ووثقه العجلى، ويحيى بن سعيد القطان فى رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف.

٦٥٤ – وعن أبى قرصافة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثوا عَنِّى بما تَسْمَعُونَ، ولا يَحِلُّ لرجُلٍ أَنْ يكذِبَ عَلَىَّ، فمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ، أَوْ قَالَ عَلَىَّ غَيْرِ ما قُلْتُ، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى جَهنَّمَ يرتَعُ فِيهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم.

٦٥٥ – وعن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْذِبُوا عَلَىَّ، فإِنهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَىَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحدٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رفاعة بن الهدير، ضعفه ابن حبان وغيره.

٦٥٦ – وعن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى نبيِّهِ، أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ، أَوْ عَلَى والِدَيْهِ، لم يُرِحْ رَائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٦٥٧ – وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْذِبُوا عَلَىِّ، إِنَّ الذى يكذِبُ عَلَىَّ لجرىءٌ»[٢].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٩٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٦٥٨ – وعن أبى خلدة، قال: سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار، فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبى ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبى لا يحدثنا عن النبى ﷺ؛ مخافة أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

٦٥٩ – وعن أبى هريرة، قال: ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه، ورجل كذب على عينيه(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرزاق بن عمر، ضعيف لم يوثقه أحد.

٣٧ – باب فيمَنْ كذَبَ بما صَحَّ مِنْ الحديثِ

٦٦٠ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عنِّى حدِيثٌ فكَذَّبَ بهِ، فَقدْ كذَّبَ ثلاثَةً: الله، ورَسولَهُ، والذى حدَّثَ بِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٦٦١ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بلغَهُ عَنِ الله فَضيلةٌ فلمْ يُصدِّقْ بِهَا، لَمْ يَنَلْها»(٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف.

٣٨ – باب فِى الكلامِ فِى الرُّواةِ

٦٦٢ – عن معاوية بن حيدة، قال: خطبهم رسول الله ﷺ فقال: «حَتَّى مَتى تَرِعونَ عنْ ذكرِ الفاجرِ، هَتُكُوهُ حَتَّى يَحْذَرهُ الناسُ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٩٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٨/١٩)، والأوسط برقم (٤٣٧٢)، والصغير (٢١٥/١)،=

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون، واختلف فى بعضهم اختلافًا لا يضر.

٦٦٣ – وعن معاوية بن حيدة أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لفاسِقٍ غيبَةٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدى.

٦٦٤ – وعن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر مجلسًا كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز، قال: فمروا بجنازة فأثنوا خيرًا، فقال: «وَجَبَتْ»، ثم مروا بجنازة، فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: «إنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكذَبُهُمْ عَلَى الله، ثُمَّ الذينَ يلونَهم مَنْ كذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَده»، فذكر الحديث(٢).

رواه أحمد، وفيه عمر بن الوليد الشنى ضعفه النسائى ويحيى القطان.

٦٦٥ – وعن حماد بن زيد، قال: لقيت سلمة بن علقمة، فحدثنى به فرجع عنه، ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩ – باب الإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ

٦٦٦ – وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبى مسعود الأنصارى، وأبى الدرداء، فقال: ما هذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله ﷺ، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط. قلت: هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر. قلت: ويأتى باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث.

=وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٥٨٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٧)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٠٣٣)، والخطيب البغدادى فى الكفاية برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٤٩).

٤٠ - باب معرفةُ أَهلِ الحديثِ لصحيحِهِ وضعيفِهِ

٦٦٧ - عن أبى حميد، وأبى أسيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حُدِّثْتُمْ عنِّى حَدِيثًا فوافَقَ الحقَّ، فأَنا قُلْتُهُ»(٢).

رواه البزار، وفيه أشعث بن براز، ولم أر من ذكره.

٤١ - باب طلبُ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ

٦٦٩ - عن مبارك بن فضالة، قال: قام إسماعيل بن إبراهيم، أو إبراهيم بن إسماعيل، إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ، فاسندها لنا، فقال: سل عما بدا لك، فقال: حديث النبى ﷺ فى قيام الساعة، فقال: حدثنى أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، وحدثنى جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ، وحدثنى عبد الله بن قدامة، كان امرأ صدق، عن الأسود بن سريع، عن النبى ﷺ، قال: فقاموا، وقالوا: كدنا نغلب على هذا الشيخ(٣).

رواه البزار هكذا، وفى إسناده مبارك بن فضالة، وهو ثقة، مدلس.

٤٢ - باب كتابَةُ العِلْم

٦٧٠ - عن ابن عباس، وابن عمر، قالا: خرج رسول الله ﷺ معصوبًا رأسه، فرقى المنبر، فقال: «ما هَذِهِ الكُتُبُ التى يَبْلُغُنِى أَنَّكُمْ تَكْتُبونَها، أَكِتابٌ معَ كتابِ الله، يوشِكُ أَنْ يغضَبَ الله لكتابِهِ، فيَسْرِى عليهِ ليلاً، فلا يَتْرُكْ فِى وَرقةٍ ولا فى قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إلا ذَهَبَ بِهِ»، فقال بعض من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٧، ٥/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢١)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦).

قال: «مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْرًا، أَبْقَى فِى قَلْبِهِ لا إِلهَ إِلاَّ الله»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون الواسطى، وهو متروك، وقد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ - وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بنى إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَابًا واتَّبعُوهُ وتركُوا التَّوراة»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن أبى شيبة، وهو ثقة، وقد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا قعودًا نكتب ما نسمع من النبى ﷺ، فخرج علينا، فقال: «مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟»، فقلنا: ما نسمع منك، فقال: «أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَخلِصُوهُ»، قال: فجمعنا ما كتبناه فى صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: أى رسول الله، نتحدث عنك؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّى وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال: قلنا: أى رسول الله، أنتحدث عن بنى إسرائيل؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَىْءٍ إِلاَّ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ»[٣]. قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْتُبوا عَنِّى إِلا القرآنَ، فمَنْ كَتَبَ عنِّى غَيْرَ القرآنِ فليَمْحُهُ، وحدِّثُوا عن بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حرَجَ»[٤]، فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ - وعن أبى بردة بن أبى موسى، قال: كتبت عن أبى كتابًا، فقال: لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن أو بإجانة فغسلها، ثم قال: ع عنى ما سمعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٤٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٤).

منى ولا تكتب عنى، فإنى لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتابًا، كدت أن تهلك أباك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار بنحوه، إلا أن البزار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٥ – وعن أبى بردة أيضًا، قال: كنت إذا سمعت من أبى حديثًا كتبته، فقال: أى بنى، كيف تصنع؟ قلت: إنى أكتب ما أسمع منك، قال: فأتنى به، فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله ﷺ ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص[٢].

رواه البزار، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع، ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما.

٦٧٦ – وعن أبى هريرة، قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبى ولا أكتب بيدى، استأذن رسول الله ﷺ فى الكتابة عنه، فأذن له[٣].

رواه أحمد، وفى الصحيح بعضه بغير سياقه، خلا: «استئذانه فى الكتابة» وغير ذلك، وهو من رواية ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، وعمرو فيه كلام.

٦٧٧ – وعن رافع بن خديج، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تَحَدَّثُوا، وليتبوَّأْ مَنْ كذَبَ عَلَىَّ مقعدَه مِنْ جهنَّم»، قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: «اكتُبوا ولا حَرَجَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو مدرك، روى عن رفاعة بن رافع، وعنه بقية، ولم أر من ذكره.

٦٧٨ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم، وأنا أصغر القوم، فقال النبى ﷺ: «مَنْ كذبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فلما خرج القوم، قلت: كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله ﷺ فضحكوا، فقالوا: يا ابن أخينا، إن كل ما سمعنا منه عندنا فى كتاب.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: وما تقييده؟ قال: «الكتابةُ»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

٦٨٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدِ العِلْمَ»، قلت: وما تقييده؟ قال: «الكِتابَةُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ - وعن ثمامة، قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ - وعن أنس، قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بيمينِكَ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ - وعن أبي هريرة، أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ»(٤).

رواه البزار، وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٤٣ - باب عَرْضُ الكتابِ بَعْدَ إِمْلائِهِ

٦٨٤ - عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقًا شديدًا مثل الجمان، ثم سري عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة، فأكتب وهو يملي عليَّ، فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن، حتى أقول: لا أمشي أبدًا، فإذا فرغت قال: «اقْرَأْ»،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠١).

فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم خرج به إلى الناس[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن فيه: وجدت فى كتاب خالى فهو وجادة.

٤٤ - باب عَرْضُ الكتابِ عَلَى مَنْ أَمرَ بِهِ

٦٨٥ - عن عمر، قال: كتب إلى رسول الله ﷺ كتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ هَؤُلاءِ»، فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب يعرضه على رسول الله ﷺ، فقال: «أَحْسَنْتَ»، فما زال ذلك فى نفسى حتى وليت، فجعلته على بيت المال[٢].

رواه البزار، وفيه محمد بن صدقة الفدكى، قال فى الميزان: حديثه منكر.

٤٥ - باب فِى كُتَّابِ الوَحْيِ

٦٨٦ - عن عبد الله بن الزبير، أن النبى ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يكتب إلى الملوك، فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ثم يأمر به أن يطينه، ثم يختم لا يقرأ؛ لأمانته عنده، واستكتب أيضًا زيد بن ثابت، فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضًا، فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم، وزيد بن ثابت، واحتاج أن يكتب لإنسان كتابًا يقطعه، أمر من حضر أن يكتب، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبى سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص، وغيرهم ممن قد سمى من العرب[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخارى، وابن المدينى، وأبو زرعة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم.

٤٦ - باب فِى الخَبرِ والمعايَنةِ

٦٨٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِى الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٤٨).

الأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ»[١].

رواه **أحمد**، والبزار، والطبرانى فى **الكبير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان.

٦٨٨ – وعن أنس، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** ورجاله ثقات.

٤٧ – باب فِى الأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَربعونَ

٦٨٩ – عن أسامة الهذلى، عن نبى الله ﷺ، قال: «إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ وهم أَربعونَ رجلاً فصاعِدًا، أَجَازَ الله شَهادَاتِهِمْ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه: أو قال: «صدّق الله شَهادَاتِهِمْ»، وفيه صالح بن هلال، وهو مجهول على قاعدة ابن أبى حاتم.

٤٨ – باب لا تُضِرُّ الجهالَةُ بالصَّحابةِ لأَنَّهمْ عُدولٌ

٦٩٠ – عن حميد، قال: كنا مع أنس بن مالك، فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضًا[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير** ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١ – وعن البراء، قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابه عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الإبل[٥].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ – باب فيمَنْ حدَّثَ حدِيثًا كذَّبَ فِيهِ غيرَهُ

٦٩٢ – عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ حَدَّثَ حدِيثًا كما سَمِعَ، فإِنْ كانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٥)، والأوسط برقم (٢٥)، والإمام أحمد فى المسند (٧٢١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٠٤).

(٤) الحاكم فى المستدرك (٥٧٥/٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٣/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٣).

برًا وصِدْقًا، فلكَ ولَهُ، وإنْ كانَ كَذِبًا، فعَلى مَنْ بَدأَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٥٠ - باب رِوايَةُ الحديثِ بالمَعْنَى

٦٩٣ - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثى، عن أبيه، عن جده، قال: أتينا النبى ﷺ، فقلنا له: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنا نسمع منك الحديث، فلا نقدر أنؤديه كما سمعنا؟ قال: «إِذَا لَم تُحِلُّوا حرامًا، ولم تُحرِّموا حلالاً، وأَصَبْتُمُ المعنى، فلا بَأْسَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

٥١ - باب فِى الناسِخِ والمَنْسُوخِ

٦٩٤ - وعن شداد، قال: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة، ثم يخرج على قومه يسلم عليهم، ثم إن رسول الله ﷺ يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد[٣].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الطبرانى فى الكبير.

٦٩٥ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: مر ابن عباس بقاص، فركله برجله، فقال: أتدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: وما الناسخ والمنسوخ؟ قال: فما تدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو يعلى راشد مولى بنى عامر، ولم أر من ذكره.

٥٢ - باب الأَدبُ مَعَ الحديثِ

٦٩٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّى حَدِيثٌ وَهُوَ مُتَّكِئٌ فِى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: اتْلُوا عَلَىَّ بِهِ قُرْآنًا، مَا جَاءَكُمْ عَنِّى مِنْ خَيْرٍ قُلْتُهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٦١)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٣).

أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَأَنَا أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ، فَإِنِّى لا أَقُولُ الشَّرَّ»[١].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد، والبزار، وفيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد، وقد وثق.

٦٩٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عسَى أَنْ يُكذِّبنى رجلٌ وهو مُتَّكِىءٌ على أَريكتِهِ يبلُغُهُ الحديثُ عَنِّى، فيقولُ: ما قَالَ رسولُ الله ﷺ دَعْ هَذَا وهاتِ ما فِى القرآنِ»[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه يزيد بن أبان الرقاشى، وهو ضعيف.

٦٩٨ - وعن أبى حازم، عن سهل، أنه كان فى مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب، ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ﷺ عما رأت عيناى، وسمعت أذناى، وبعضهم يقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبدًا، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد فى سبيل الله، قلت: ما لك جهاد، ما تستمسك على الفرس، وما تستطيع أن تضرب بالسيف، وما تستطيع أن تطعن بالرمح، قال: يا أبا حازم، أذهب فأكون فى الصف، فيأتينى سهم عائر، أو حجر، فيرزقنى الله الشهادة[٣].

رواه **الطبرنى فى الكبير**، وفيه عبد الحميد بن سليمان، هو ضعيف.

٦٩٩ - وعن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا خالدُ، أَذِّنْ فِى النَّاسِ: الصلاةُ جامِعةٌ، لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلِمةٌ»، ثم خرج فصلى بالهاجرة، ثم قام فى الناس، فقال: «ما أُحِلُّ أموالَ المعاهَدِينَ بغَيرِ حَقِّها، عسى الرجلَ مِنْكُم يقولُ وهُوَ متَّكِىءٌ عَلَى أَريكَتِهِ: ما وَجَدْنا فِى كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حلال أَحْلَلْنَاهُ، وما وَجَدْنا مِنْ حرامٍ حَرَّمْنَاه، أَلاَ وإِنِّى أُحَرِّمُ عليكم أَموالَ المعاهِدينَ بغَيْرِ حَقِّها»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وروى أبو داود طرفًا منه، وفيه بقية، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٦)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٠٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٢٩).

٥٣ - باب فى المُعْضِلاتِ والمُشْكِلاتِ

٧٠٠ - عن تميم الدارى، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرامٌ، ولَيْسَ فِى الدِّينِ إِشكالٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن عبد الله بن ضميرة، وهو مجمع على ضعفه.

٧٠١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكونُ أَقوامٌ مِنْ أُمَّتى يَتَعاطَوْنَ فِقْهًا وهو عُضْلُ المسائلِ، أُولئكَ شِرارُ أُمَّتى»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنى وبَيْنَ أَهْلِ نَجرانَ حِجَابًا مِنْ شِدَّةِ ما كانُوا يجادِلُونَهُ»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٤ - باب السؤال عما يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٣ - وعن المقداد، يعنى ابن الأسود، قال: قلت للنبى ﷺ: شىء سمعته منك شككت فيه، قال: «إِذَا شَكَّ أَحدكُم فِى الأَمرِ فلْيَسْأَلنى عنهُ»، قال: قولك فى أزواجك: «إِنى لأَرجُو لهنَّ مِنْ بعدى الصدِّيقينَ»، قال: «ومَنْ تعدُّونَ الصدِّيقينَ؟»، فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغارًا، قال: «لا، الصِّديقونَ هم المتصدِّقُون» ثلاثًا(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات كلهم، إلا أن قرينة قال الذهبى: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعى. قلت: وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه.

٥٥ - باب ما جاءَ فِى المِراءِ

٧٠٤ - عن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب غضبًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦١/٢٠).

شديدًا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلاً يا أُمةَ محمدٍ، إنما هلكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بهذَا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِهِ، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ المُؤْمِنَ لا يُمارِى، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ المُمارِى قَدْ تَمَّتْ خسَارتُهُ، ذَرُوا المِراءَ، فكفَى إثْمًا أنْ لا تزالَ مُمارِيًا، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ المُمارِى لا أَشفعُ لَهُ يومَ القيامَةِ، ذَرُوا المِراءَ، فأَنا زعيمٌ بثلاثةِ أَبياتٍ فِى الجنةِ فِى رُبَاضِها وأَوْسطِها وأَعْلاَها لَمنْ تركَ المِراءَ وهُوَ صادِقٌ، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ أَوَّلَ ما نهانى عنهُ ربى بعدَ عبادةِ الأَوثانِ، وشرب الخمر، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ الشيطانَ قَدْ يئسَ أَنْ يعبدَ، ولكنه قَدْ رضىَ منكم بالتحريشِ، وهُوَ المرائى، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ بَنِى إسْرائيلَ افترَقُوا عَلَى إحدى وسبعينَ فِرقةً، والنَّصارى عَلَى ثِنْتينِ وسبعينَ فرقَة كلُّهُمْ عَلَى الضَّلالةِ، إلا السَّوادَ الأَعظَم»، قالوا: يا رسول الله، ما السواد الأعظم؟ قال: «مَنْ كانَ على ما أَنا عليهِ وأَصحابى، مَنْ لَمْ يُمارِ فِى دِينِ الله لم يُكفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التوحيدِ بِذنبٍ غُفِرَ لَهُ»، ثم قال: «إنَّ الإسلامَ بدأَ غَرِيبًا وسيعودُ غَرِيبًا»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يُصْلِحُونَ إذَا فَسَدَ النَّاسُ، ولا يُمارونَ فِى دينِ الله، ولا يُكفِّرونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التوحِيدِ بِذَنْبٍ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جدًا.

٧٠٥ - وعن أبى سعيد قال: كنا جلوسًا عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر، ينزع هذا بآية، وينزع هذا بآية، فخرج علينا رسول الله ﷺ، كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان، فقال: «يا هَؤُلاءِ، بِهَذَا بُعِثْتم؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتم؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدى كفَّارًا يَضْرُبُ بعضُكم رِقابَ بَعْضٍ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار.

٧٠٦ - وعن أنس مثله[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وفى الأول سويد أبو حاتم، ضعفه النسائى، وابن معين فى رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، حديثه حديث أهل الصدق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٤٥)، والأوسط برقم (٨٤٧٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٠).

٧٠٧ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «أَنا زعيمٌ ببيتٍ فِى رُبَضِ الجنةِ، وببيتٍ فِى وَسَطِ الجنةِ، وببيتٍ فى أَعْلى الجنَّةِ، لِمَنْ تركَ المِراءَ، وإن كانَ مُحِقًا، وتركَ الكَذِبَ، وإنْ كانَ مازِحًا، وحسَّنَ خُلُقَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ويأتى حديث ابن عباس فى حسن الخلق، وإسناده حسن إن شاء الله.

٧٠٨ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «أَنا زعيمٌ ببيتٍ فِى رُبَضِ الجنةِ لِمَنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، وببيتٍ فِى وَسَطِ الجنَّةِ لِمَنْ تركَ الكَذِبَ وهُوَ مازِحٌ، وببيتٍ فِى أَعْلى الجنةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرتُهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عقبة بن على، وهو ضعيف.

٧٠٩ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «المِراءُ فِى القرآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جدًا.

٧١٠ – وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُمارُوا فِى القرآنِ، فإنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٦ – باب فى الاختِلافِ

٧١١ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «ما اختَلفتْ أُمةٌ بَعْدَ نبيِّها إلا ظَهرَ أَهْلُ باطِلِها عَلَى أَهْلِ حَقِّها»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٧ – باب الأُمورُ ثلاثةٌ

٧١٢ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ «أَنَّ عيسى ابنَ مريمَ، عليهِ السلامُ، قَالَ: إنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أَمرٌ تبيَّنَ لكَ رُشْدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأَمرٌ تبيَّنَ لكَ غِيُّهُ فاجتَنِبْهُ، وأَمرٌ اختُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إلى عالِمِهِ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٢٨)، والصغير (١٦/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٨ - باب فِى كَثْرَةِ السؤَالِ

٧١٣ - عن عبد الله بن سبرة، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ الله يَنْهاكم عَنْ ثلاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وكثرةِ السؤالِ، وإِضاعَةَ المالِ»(١).

رواه الطبرانى والكبير، والبزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدًا.

٧١٤ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِهْ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعة المالِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمران القطان، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائى، وذكره ابن حبان فى الثقات. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى العقوق.

٧١٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: أوصنى، فقال: «دَعْ قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعةَ المالِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل.

٧١٦ - وعن عمار بن ياسر، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِهَ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ، وهَات، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأُمهاتِ». قلت: حديث المغيرة فى الصحيح.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

٧١٧ - وقال عبد الله، يعنى ابن مسعود يومًا، وأكثروا عليه، فقال: يا حارث بن قيس، للحارث بن قيس، ما تراهم يريدون إلى ما يسألون؟ قال: ليتعلموه ثم يتركوه، قال: صدقت والذى لا إله غيره(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٢٤) (ح٥٢٢).، والأوسط برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٦٢).

٧١٨ - وعنه قال: يجيء قوم يشربون العلم شربًا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٩ - باب سَبَبُ النهى عَنْ كَثْرةِ السُّؤَالِ

٧١٩ - عن سعد، قال: كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبى ﷺ، يسألون رسول الله ﷺ وهو حلال، فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم[١].

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيان، وضعفه أحمد، ويحيى بن معين وغيرهما.

٧٢٠ - وعن جابر، قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٢١ - وعن المغيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونى ما تَرَكْتُكم، فإنَّما هلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بكثرَة سُؤَالِهم، واختلافِهِمْ عَلَى أَنبيائِهمْ، فما أَمرْتُكم بهِ مِنْ شَيءٍ فأْتُوا مِنْهُ ما استطَعْتُم، ومانَهيْتُكم عَنْهُ فانتَهوا»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٢٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونى ما تَرَكْتُكم، فإنَّما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم، اختلافِهِمْ عَلَى أَنبيائِهمْ، فإذَا أَمرْتُكم بشَيءٍ فأْتُوهُ، وإذَا نَهيْتُكم عَنْ شيءٍ فاجْتَنِبُوهُ ما استَطَعْتُمْ»[٤]. قلت: هو فى الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠ - باب السؤالُ للانتفاعِ وإنْ كَثُرَ

٧٢٣ - عن ابن عباس، قال: ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب رسول الله ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن فى القرآن: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحرامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الخمرِ والمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ اليَتامى﴾ [البقرة: ٢٢٠]، ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ المحِيضِ﴾ [البقرة:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٧١٥).

٢٢٢]، و﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿يَسْأَلونَكَ مَاذا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم، قال: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليمانى لقبور من قبور الأنبياء، كان النبى إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٤ – وعن أبى موسى، قال: كان النبى إذا صلى الفجر انحرفنا إليه، فمنا من يسأله عن القرآن، ومنا من يسأله عن الفرائض، ومنا من يسأله عن الرؤيا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عمر الروى، ضعفه أبو داود، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ – وعن أبى أمامة، قال: كان النبى ﷺ فى المجلس جالسًا، وكانوا يظنون أن ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم، فجلس إليه، فأقبل عليه النبى ﷺ فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟»، قال: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فلما صلى أربع ركعات الضحى، أقبل عليه، وقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ»، قال: يا نبى الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ، ﴿شَيَاطِينُ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]، ثم قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى، جعلنى الله فداءك، قال: «قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»، قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عنى، فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبى الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ما هى؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ»، قلت: يا رسول الله، أرأيت الصيام، ماذا هو؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ»، قال: قلت: يا نبى الله، أرأيت الصدقة، ما هى؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قال: قلت: يا نبى الله، فأى الصدقة أفضل؟ قال: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، قلت: يا نبى الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، آية الكرسى»، قلت: يا نبى الله، أى الشهداء أفضل؟ قال: «مَنْ سُفِكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٨٨).

دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ»، قلت: يا نبى الله، فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قلت: يا نبى الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَم»، قال: قلت: يا نبى الله، ونبى كان آدم؟ قال: «نَعَمْ، نَبِىٌّ مُكَلَّمٌ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُبْلاً»، قلت: يا نبى الله، كم عدد الأنبياء؟ قال: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلاَثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا»، ومداره على على بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٢٦ - وعن أبى ذر، قال: أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد فجلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟»، قلت: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فقمت فصليت، ثم جلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قال: قلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله، الصلاة؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: يا رسول الله، فأيها أفضل؟ قال: «جَهْدٌ من مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: يا رسول الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ»، قلت: يا رسول الله، ونبى كان؟ قال: «نَعَمْ، نَبِىٌّ مُكَلَّمٌ»، قلت: يا رسول لله، كم المرسلون؟ قال: «ثَلاَثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»، وقال مرة: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قلت: يا رسول الله، آدم نبى كانَ؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلَّمٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آيَةُ الْكُرْسِىِّ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ**﴾»[2].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وعند النسائى طرف منه، وفيه المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وفى طريق الطبرانى زيادة تأتى فى باب التاريخ.

٦١ - باب فِى حُسْنِ السُّؤَالِ والتَوَدُّدِ

٧٢٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقتصادُ فِى النَّفَقَةِ نِصْفُ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٠).

المعيشَةِ، والتودُّدُ إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وحُسْنُ السؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبى: مجهولان.

٧٢٨ - وعن أبى رزين، قال: كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وإسناده حسن.

٧٢٩ - وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: إذا شك أحدكم فى الآية فلا يقول: ما تقول فى كذا وكذا فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها، ثم ليخل بينه وبين حاجته[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون، إلا أنه منقطع.

٦٢ - باب فِعْلُ العالِمِ إذا اهتَمَّ

٧٣٠ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ أنه كان إذا اهتم، أكثر من مس لحيته[٤].

رواه **البزار**، وفيه رشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٦٣ - باب فِى خَلْوةِ العالِمِ

٧٣١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو على نشز من الأرض، حتى جلست مستقبل وجهه، أو وجهى عند ركبته، فاغتنمت خلوة رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أى الذنوب أكبر؟ فأعرض عنى، حتى قلتها ثلاث مرات، ثم أقبل على بوجهه، فذكر الحديث[٥].

رواه **البزار**، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ - وعن ابن عباس، قال: لما فتحت المدائن، أقبل الناس على الدنيا، وأقبلت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٤٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٨/١٩)، والأوسط برقم (٨٠٥١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩٤).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٥).
(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦١).

على عمر، فكان عامة حديثه عن عمر[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب قَوْلُ العالِم: سَلُونِي

٧٣٣ - عن أبى فراس، رجل من أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «سَلُونِى عمَّا شِئتُمْ»، فقال رجل: يا رسول الله، من أبى؟ قال: «أَبُوكَ فلانٌ الذى تُدْعَى إِلَيْهِ»، وسأله رجل: فى الجنة أنا؟ قال: «فِى الجَنَّةِ»، وسأله رجل: فى الجنة أنا؟ قال: «فِى النَّار»، فقال عمر: رضينا بالله ربًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥ - باب فِى مُدَارسَةِ العِلْمِ ومُذَاكرتِهِ

٧٣٤ - عن أنس، قال: كنا قعودًا مع نبى الله ﷺ، فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا، ثم هذا، فنقوم كأنما زرع فى قلوبنا[٣].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف.

٧٣٥ - وعن فضالة بن عبيد، أنه كان إذا أتاه أصحابه، قال: تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيرًا، وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإن أجر آخرها كأجر أولها، اخلطوا حديثكم بالاستغفار.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٧٣٦ - وعن أبى نضرة، قال: قلت لأبى سعيد: أكتبنا، قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرآنًا، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبى الله ﷺ، كان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضًا[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٧٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٧٧).

٦٦ - باب تَفْصِيلُ المسَائِل

٧٣٧ - عن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ تُفَصِّلَ المفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ كذا بابًا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى المفصل؟ قال: القصص[1].

رواه البزار، وفيه كردوس، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: وفيه نظر. وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب سُؤَالُ العالِمَ عَنْ ما لا يَعْلَمُ

٧٣٨ - وعن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال على: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرًا، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرًا، قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الأَرْواحَ فِى الهوى أَجْنادٌ مجنَّدَةٌ، تلتَقى فَتَشامَّ، فما تعارفَ مِنْها ائْتَلفَ، وما تَناكَرَ مِنْها اختلفَ»، قال واحدة، وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره، قال على: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلاَّ ولَهُ سَحابةٌ كسحابَةِ القمَرِ، بَيْنَما القمرُ يُضِيءُ إِذ عَلَتْهُ سحابَةٌ فأَظْلَمَ، إِذْ تجلَّتْ عَنْهُ فأَضَاءَ، وبَيْنَا الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِىَ، إِذْ تَجلَّتْ عَنْهُ فذَكَر»، قال عمر: اثنتان، قال: والرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب، قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ ولا أَمةٍ يَنامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا، إلا عُرِجَ بروحِهِ إلى العَرْشِ، فالتى لا تَسْتيقِظُ إلا عِنْدَ العَرْشِ فتلْكَ الرؤْيا التى تَصْدُقُ، والتى تَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ فهى الرؤْيا التى تَكْذِبُ»، فقال عمر: ثلاث كنت فى طلبهن، فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أزهر بن عبد الله، قال العقيلى: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على موقوفًا، وبقية رجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٠).

٦٨ - باب أَيُّ الناسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، قال: أى الناس أعلم؟ قال: «أَنْ يَجْمَعَ عِلمَ الناسِ إلى علمهِ، وكلُّ صاحِبِ عِلْمٍ غَرثانُ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف جدًا.

٧٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت على النبى ﷺ، فقال: «يا ابنَ مسعودٍ، أَىُّ عُرى الإيمانِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرى الإسلامِ: الوِلاَيَةُ فِى الله، والحبُّ فِى الله، والبغضُ فِى الله»، ثم قال: «يا ابنَ مسعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِى أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ الناسِ أَفضَلهُم عملاً إِذَا فَقُهُوا فِى دِينِهِمْ»، ثم قال: «يا ابنَ مسعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «أَتَدْرِى أَىُّ الناسِ أَعلمُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَعلمَ النَّاسِ أَبْصرُهُمْ بالحقِّ إِذَا اختلفَ النَّاسُ، وإِنْ كانَ مُقَصِّرًا فِى عَمَلِهِ، وإِنْ كانَ يزحَفُ على اسْتِهِ زَحْفًا، واختلَفَ مَن كان قَبلكم على ثِنْتَيْنِ وسبعينَ فِرْقَةً، نجا مِنْها ثَلاثٌ، وهلَكَ سائِرُهُنَّ: فِرْقةٌ أَزَّتِ الملوكَ فقاتَلوهم عَلَى دِينِهِمْ ودينِ عِيسى ابنِ مريمَ ﷺ، فأَخذُوهم فَقَتَلُوهم ونشَروهم بالمناشِرِ، وفِرْقَةٌ لم يَكُنْ لَهُ طاقَةٌ بموازاتِ الملوكِ، ولا بأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظهرانِيهم يَدْعوهم إِلى دينِ الله ودينِ عيسى، فسَاحُوا فى البلادِ وترهَّبُوا، وهُمُ الذينَ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتدَعُوها ما كتَبْنَاها عليهِمْ إِلاَّ ابتِغاءَ رِضْوَانِ اللهِ**﴾ [الحديد: ٢٧] الآية، قال النبى ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بى واتَّبَعَنى وَصَدَّقنى، فقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايتها، ومَنْ لم يتَّبِعْنى فأُولئِكَ هُمُ الهالِكون»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخارى: منكر الحديث.

٦٩ - باب فيمَنْ كَتَمَ عِلْمًا

٧٤١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، جاءَ يَوْمَ القيامة مُلْجَمًا بلِجَامٍ مِنْ نارٍ، ومَنْ قَالَ فِى القُرْآنِ بِغَيْرِ ما يَعْلَمُ، جاءَ يومَ القيامةِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٣١)، والأوسط برقم (٤٤٧٩)، والصغير (٢٢٣/١)، وأورده الحاكم فى المستدرك (١٦٣/٢).

مُلْجَمًا بلجَامٍ مِنْ نارٍ»[١].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير باختصار قوله: «فى القرآن»، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلمُهُ، أُلْجمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجام مِنْ نارٍ»، قال: «هىَ الشهادةُ تكـونُ عنـدَ الرَّجـلِ يُدْعـى إِلَيهـا أَوْ لاَ يُدْعـى وهُـوَ يَعْلَمُها، ولا يُرْشِدُ صاحِبَها إِلَيْها فهُوَ هَذَا العِلْمُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى، وهو مجهول.

٧٤٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسـول اللـه ﷺ: «مَـنْ سُـئِلَ عَـنْ عِلْـمٍ فكتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القيامة بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٧٤٤ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «أَيُّمـا عَبْـدٍ آتـاهُ اللـه عِلْمًا فكتَمَه، لَقِىَ الله يومَ القيامةِ مُلْجَمًا بلجامٍ مِنْ نارٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا، وقال فى الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القيامة بلِجَامٍ مِنْ نارٍ»، وفى إسناد الأوسط النضر بن سـعيد، ضعفـه العقيلـى، وفـى إسناد الكبير سوار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ – وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، جِىءَ بهِ يومَ القيامةِ قَدْ أُلْجِمَ بلِجَامٍ مِنْ نارٍ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حسان بن سياه، ضعفه ابـن عـدى، وابـن حبـان، والدارقطنى.

٧٤٦ – وعن سعد بن المدحاس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فلا يكْتُمْهُ، ومَنْ دَمعَتْ عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله لم يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلجَ النَّار أَبدًا إِلاَّ تَحِلَّـةَ الرَّحمـنِ، ومَـنْ كـذَبَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقـم (١١٣١٠)، وأبـو يعلـى فـى مسـنده برقـم (٢٥٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧)، والأوسط برقم (٥٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٢١).

عَلَيَّ، فليتبوَّأْ بيتًا فِي جهنَّمَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن عبد الحميد، قال النسائى: كذاب، وقال ابن أبى حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان.

٧٤٧ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الذى يتعلَّمُ العِلمَ ثُمَّ لا يُحَدِّثُ بهِ، كمثَلِ الذى يَكْنُزُ الكَنْزَ فلا يُنْفِقُ مِنْهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٠ - باب فِى تَعْلِيمِ مَنْ لا يَعْلَمُ

٧٤٨ - عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده، قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيرًا، ثم قال: «ما بالُ أَقْوامٍ لا يُفَقِّهونَ جيرانَهم، ولا يعلِّمونهم، ولا يَعِظونَهم، ولا يأْمرونَهُمْ، ولا يَنْهَونَهمْ، وما بالُ أَقْوامٍ لا يتعلَّمونَ مِنْ جيرانِهِمْ، ولا يتفقَّهونَ، ولا يتَّعِظونَ، والله لَيُعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم، ويفقِّهُونَهمْ، وَيَعِظُونَهم، ويأْمرونَهم، وَيَنْهَوْنَهم، وليتعلَّمنَّ قومٌ مِنْ جيرانِهِمْ، ويتفقَّهون، ويَتَّعِظُونَ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ العقوبةَ»، ثم نزل، فقال قوم: من ترونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعريين، هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعريين، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ذكرت قومًا بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «ليعلمنَّ قَوْمٌ جيرانَهمْ، وليفقِّهُنَّهمْ، وليفَطِّنَنَّهمْ، وليأْمُرَنَّهم، ولَيَنْهونَّهم، وليتعلَّمَنَّ قومٌ مِنْ جيرانِهِمْ، ويتَّعِظُونَ، ويتفقَّهونَ، أَوْ لأُعاجِلَنَّهُمُ العقوبَةَ فِى الدُّنيا»، فقالوا: يا رسول الله، أنفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضًا، فقالوا: أمهلنا سنة ليفقهونهم، ويعلمونهم، ويفطنونهم، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسرائيلَ على لِسَانِ دَاوُدَ**﴾» [المائدة: ٧٨] الآية.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكير بن معروف، قال البخارى: إرم به، ووثقه أحمد فى رواية، وضعفه فى أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩).

٧١ - باب مَنْ عَلَّمَ فليَعْمَلَ

٧٤٩ - عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بُنْيَانٍ وَبالٌ على صاحبِهِ، إلاَّ ما كانَ هكذا»، وأشار بكفه، «وكلُّ عِلْمٍ وبالٌ على صاحبِهِ يومَ القيامةِ، إلا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: يا أيها الناس، تعلموا، فمن علم فليعمل[١].

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٧٢ - باب فيما يَنْبغِي للعالِمِ والجاهِلِ

٧٥١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنبغي للعالمِ أَنْ يَسْكُتَ على عِلْمِهِ، ولا يَنْبَغِي للجاهِلِ أَنْ يَسكُتَ على جَهْلِهِ، قال الله جلّ ذكره: ﴿**فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لا تَعْلمون**﴾» [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧][٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٧٣ - باب فيمَنْ تركَ الصَّلاةَ لطَلَبِ العِلْمِ

٧٥٢ - عن شعبة، قال: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، هل أنتم منتهون؟[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٧٤ - باب السُّؤالُ عَنِ الفِقْهِ

٧٥٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فيعلمنا العلم والعمل[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٩)، وأورده المصنف في المقصد العلي (٩٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٣).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، اختلط فى آخر عمره.

٧٥٤ – وعن أم سليم، قالت: كنت مجاورة أم سلمة زوج النبى ﷺ فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم: إن الله لا يستحى من الحق، ولنا أن نسأل النبى ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبى ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبى ﷺ: «فَأَنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»[1].

رواه أحمد، وهو فى الصحيح باختصار، وفى إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، وتأتى أحاديث من هذا فى الطهارة وفى الاحتلام، إن شاء الله.

٧٥٥ – وعن ابن عمر، قال: لقد عشت برهة من دهر، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغى أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، ما يدرى ما آمره ولا زاجره، وما ينبغى أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ – وعن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، وأبا موسى، إلى اليمن فقال: «تَسانَدَا وتَطَاوَعَا، وَبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا»، فخطب الناس معاذ، فحثهم على الإسلام والتفقه والقرآن، وقال: أخبركم بأهل الجنة وأهل النار: إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة، وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٧)، والطبرانى فى الكبير (٢٥/١٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤١٦).

٧٥ - باب فيمَنْ يَربِطُ الشيءَ يَسْتذكِرُ بهِ

٧٥٧ - عن رافع بن خديج، قال: رأيت فى يد رسول الله ﷺ خيطًا، فقلت: ما هذا؟ قال: «أَسْتَذْكِرُ بِهِ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًا.

٧٥٨ - وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط فى خاتمه يستذكر به[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، عن أبى عبد الرحمن، قال البخارى: إن غياث ابن إبراهيم الضعيف، يكنى أبا عبد الرحمن، وروى عنه بقية.

٧٦ - باب فيمَنْ نَشَرَ عِلْمًا أَو دَلَّ على خَيْرٍ أَو عَلَّمَ القُرْآنَ

٧٥٩ - عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَصدَّقَ النَّاسُ بصدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخبِرُكُمْ عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدِ؟ الله الأَجْوَدُ الأَجْوَدُ، وأَنا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِى رجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحْدَهُ، ورجُلٌ جادَ بنَفْسِهِ لله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ»[(٤)].

رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ العطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُها ثُمَّ تَحْمِلُها إِلى أَخٍ لكَ مسْلمٍ فتُعَلِّمَها إِيَّاهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمران بن الحصين العقيلى، وهو متروك.

٧٦٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٦٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٨٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٥، ١٢٦٥).

الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[١].

رواه البزار، وفيه عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن.

٧٦٣ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «اذْهَبْ، فإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ضعيف، ومع ضعفه لم يسم.

٧٦٤ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد، يروى عن أبى حازم، ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأن ذاك مدنى. وقال الطبرانى فى هذا: إنه بصرى، وأن سعيد لم يسمع من أبى حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيارُكمْ مَنْ تَعلَّمَ القُرآنَ وعلَّمَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن أبى طالب البزاز، ضعفه يحيى بن معين، وابن عدى.

٧٦٦ - وعن ابن مسعود، قال: نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٧٧ - باب فيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَو غَيْرَهُ أَو دَعَا إِلى هُدَىً

٧٦٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلاَّ أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٥، ٣٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٤)، والأوسط برقم (٢٣٨٤)، والإمام أحمد فى المسند (٣٠٦/٦).

الْقِيَامَةِ»[(١)].

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال أحمد: لا يعرف. قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى، لم أر من ترجمه.

٧٦٨ – وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعَةٌ تَجْرِى عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِى عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، ورَجلٌ تركَ ولدًا صالِحًا يَدْعُو لَهُ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٧٦٩ – وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعةٌ يَجْرِى للعَبْدِ أَجْرُهنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وهُوَ فِى قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرى نَهَرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بَنى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تركَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»[(٣)].

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو ضعيف.

٧٧٠ – وعن حذيفة، قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[(٤)].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة ابن حذيفة، وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ – وعن أبى جحيفة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد عبد قيس مجتابى النمار، عليهم أثر الضر، فساءه ما رأى من هيأتهم، فدخل منزله ثم خرج، فأمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٩/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨٣/٢) (ح١٠٧٥٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٠).

بالصدقة وحرض عليها، ثم قال: «ليتَصَدَّقِ الرّجلُ مِنْ صاعِ بُـرِّهِ، وليتَصَدَّقْ مِـنْ صَـاعِ تَمْرِهِ»، قال: فجاء رجل بصرة فوضعها، ثم تتابع النـاس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام، قال: فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة، ثم قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بها بَعْدَهُ، كانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئًا، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَـيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[1]. قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه غسان بن الربيع، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطنى وغيره.

٧٧٢ – وعن واثلة بن الأسقع، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فلَهُ أَجْرُهَا ما عُمِلَ بِهَا فِى حَياتِهِ وبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فعليهِ إِثْمُها حَتَّى تُتْرَكَ، ومَنْ مَاتَ مُرابِطًا فِى سَبِيلِ الله، جَرى عليهِ عَمَلُ المرابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ القيامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٧٧٣ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعا إِلى هُدىً فاتُّبِعَ إِليهِ، كانَ لَهُ مِثلُ أُجُورِهم مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أُجورِهم شَيْئًا، ومَنْ دَعا إِلى ضَلالةٍ كانَ عليهِ مِثلُ أَوْزارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، ضعفه البخارى وجماعة.

٧٧٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن ابن آدم الذى قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحا[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنى لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله ابن إسحاق العطار، يروى عن عفان.

٧٧٥ – وعن بشر بن عبيد الله، وكان شيخًا قديمًا، قال: كنا مع طاوس فى المقام، فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام فى سبب فطوقهم، فسمعت طاوسًا يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِى هَذِهِ الأُمَّةِ، لم يكُنْ يَمـوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذلكَ»، قال بشر بن عبيد الله: فأنا رأيت ابن هشام حين عزل، فـأتى عمـال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٠).

الوليد بن عبد الملك فطوقوه[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الله، قال ابن حبان: منكر الحديث.

٧٨ - باب حِفْظُ العِلْم

٧٧٦ - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلامُ، يا غُلَيْم، أَوْ يا غُلَيْم، يا غُلام، احفَظْ عَنِّي كلماتٍ»، قال: فذكر الحديث في المعجم[٢].

رواه أبو يعلى، وقوله في المعجم، يعني معجم أبي يعلى، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف.

٧٩ - باب الطِّيبُ عِنْدَ التَّحْدِيثِ

٧٧٧ - عن ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسًا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٨٠ - باب فِي العَمَلِ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٧٧٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا كالمودع، فقال: «أَنَا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ»، قاله ثلاث مرات، «وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَجَوَامِعَهُ، وَعَلِمْتُ خَزَنَةُ النَّارِ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَتُجُوِّزَ بِي، وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلاَلَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ»[٤].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٧٩ - وعن ابن شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنِّي رَسولُ الله؟»، قالوا: بلى، قال: «إنَّ هَذَا القُرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرَفُهُ بأَيْدِيكم، فتَمَسَّكُوا بهِ، فإنَّكُم لَنْ تَضِلُّوا ولَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا»[٥].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٩١)، والأوسط برقم (٣٥٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٩٤)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٩)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٤٧٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧١٣).

٧٨٠ – وعن جبير بن مطعم، قال: كنا مع النبى ﷺ بالجحفة، فقال: «أليسَ تَشْهدُونَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأَنى رَسولُ الله، وأَنَّ القُرآنَ جاءَ مِنْ عندِ الله؟»، قلنا: بلى، قال: «فأَبْشِرُوا، فإنَّ هَذَا القُرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرَفُهُ بأَيْدِيكم، فتَمَسَّكُوا بهِ، فإنَّكُم لَنْ تَهْلِكُوا ولَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»[(١)].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك الحديث.

٧٨١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنِ اتَّبَعَ كتابَ الله هَدَاهُ الله مِنَ الضلالةِ، ووَقاهُ سُوءَ الحِسَابِ يومَ القيامَةِ، وذلكَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿فَمَنِ اتَّبعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى﴾[(٢)] [طه: ١٢٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف جدًا.

٧٨٢ – وعن معقل بن يسار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعمَلوا بالقُرْآن، وأَحِلُّوا حلالَهُ، وحرِّمُوا حرامَهُ، واقْتَدُوا بهِ، ولا تَكْفُروا بشَيْءٍ مِنْهُ، وما تَشابَهَ عَلَيْكُم فردُّوه إلى الله، وإلى أُولِى الأَمْرِ مِنْ بَعْدِى كَيْما يُخْبِرُونَكم، وآمِنُوا بالتوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ، وما أُوتىَ النبيونَ مِنْ ربِّهِمْ، ليَشفيكمُ القرآنُ وما فيهِ مِنْ البيانِ، فإنَّهُ شافِعٌ مشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدّقٌ، ولكلِّ آيةٍ مِنْهُ نورٌ إلى يَوْمِ القيامَةِ، أَما إنى أُعْطِيتُ سورةَ البَقرة من الذكرِ، وأُعْطِيتُ طهَ والطورَ مِن أَلواحِ موسى، وأُعْطِيتُ فاتحةَ الكتابِ وخَواتيمَ سُورَةِ البقَرة مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العرشِ، وأُعْطِيتُ المفصَّلَ نافِلةً».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى رواية له أيضًا: «فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فاسْأَلوا عنهُ أَهلَ العِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ»، وله إسنادان فى أحدهما عبد الله بن أبى حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفى الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان فى الثقات، وضعفه الباقون.

٧٨٣ – وعن أبى أيوب الأنصارى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب، فقال: «أَطيعُونِى ما كُنْتُ بَيْنَ أَظْهرِكُم، وعَلَيْكم بكتابِ الله، أَحِلُّوا حلالَهُ، وحَرِّمُوا حَرامَهُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٣٩)، والصغير (٢/٩٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٣٧)، والأوسط برقم (٥٤٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٧٨٤ – وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّى تَرَكْتُ فِيكُم خليفَتَيْنِ، كتابَ الله، وأَهْلَ بَيْتِى، وإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الحَوْضَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧٨٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلى سُلْطانِ اللهِ فِى الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ، أَذلَّ الله رقبَتَهُ مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ فِى الآخِرَةِ»، زاد مسدد: «وسُلطانُ اللهِ فِى الأَرْضِ كتابُ الله تعالى وسنَّةُ نبيه ﷺ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حسين بن قيس أبو على الرحبى، ضعفه البخارى وأحمد وجماعة، وزعم رجل يقال له: أبو محصن، أنه رجل صدق. قلت: ومن أبو محصن مع هؤلاء.

٧٨٦ – وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا إِنَّ رَحا الإِسْلامِ دائِرةٌ»، قال: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «اعْرِضُوا حَدِيثِى على الكتابِ، فما وافَقَهُ فَهُوَ مِنِّى، وأَنا قلتهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك منكر الحديث.

٧٨٧ – وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسَى، فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حَتَّى كَفَروا، وسُئِلَتِ النَّصارى عَنْ عِيسَى، فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حَتَّى كَفَروا به، وإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّى أَحاديثُ، فَما أَتاكُم مِنْ حَدِيثِى فاقْرَأُوا كتابَ الله فاعتَبِرُوهُ، فما وافَقَ كتابَ الله فأَنا قُلتُهُ، وما لَمْ يوافِقْ كتابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه، وهو منكر الحديث.

٧٨٨ – وعن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرأَ القرآنَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٤)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٨).

والنهارِ، يُحِلُّ حَلالَهُ، ويحرِّمُ حَرامَه، حرَّمَ الله لحمَهُ ودَمهُ على النّارِ، وجَعلهُ رفيقَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، حتى إذا كان يومُ القيامةِ كانَ القرآن حُجَّةً له»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه خليد بن دعلج، ضعفه أحمد، ويحيى، والنسائى، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدى: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذُ، إنَّ المؤمنَ قَيَّدُه القرآنُ عَنْ كَثيرٍ مِنْ هَوى نفسِهِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَفْضَلَ الحديثِ كتابُ الله، والهدىَ هدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ بِدْعةٍ ضلالةٌ، ومَنْ تَركَ مالاً فلأَهْلِهِ، ومَنْ تَركَ دَيْنًا أَو ضَيَاعًا فعلىَّ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المزى بعض هذا إلى النسائى، والظاهر أنه فى الكبرى، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على الهاشمى، ذكره ابن عدى.

٧٩١ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا القرآن شافعٌ مُشفعٌ، من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه، أو كلمة نحوها، زُخَّ فى قفاهُ إلى النَّارِ[٤].

رواه البزار هكذا موقوفًا على ابن مسعود.

٧٩٢ – وروى بإسناده، عن جابر، أن النبى ﷺ قال بنحوه، ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندى، وقد وثقه ابن حبان.

٧٩٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون فى القرآن، فخرج عليهم رسول الله ﷺ يومًا متغيرًا وجهه، فقال: «يا قَوْم، بِهَذَا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ، وإنَّ القُرْآنَ يُصدِّقُ بعضُهُ بَعْضًا، فلا تُكَذِّبوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن أبى الأخضر، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٢٦/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١).

٨١ - باب ثانٍ مِنْهُ فِى اتِّباعِ الكتابِ والسنَّةِ ومعرفةِ الحلالِ مِنَ الحرامِ

٧٩٤ - عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَحلَّ اللهُ فِى كتابهِ فهُوَ حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهُوَ حَرامٌ، وما سَكَتَ عنهُ فهُوَ عَفْوٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله عافِيَتَهُ، فإنَّ الله لم يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا»، ثم تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤][(١)].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون.

٧٩٥ - وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله افترضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدُوهَا، وسَكتَ عَنْ كَثيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ، فلا تَكلَّفُوها رَحمةً لَكُم فاقْبَلُوهَا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

٧٩٦ - وعن أبى ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله فَرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوهَا، ونَهَى عَنْ أَشْياءَ فلا تَنْتَهكُوهَا، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدُوها، وغَفَلَ عَنْ أَشْياءَ عَنْ غَيْرِ نِسْيانٍ، فلا تَبْحَثُوا عَنْها»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو هكذا فى هذه الرواية، وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت، فرواها كذلك، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُمْسِكُوا عَنِّى شَيْئًا، فإنِّى لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ اللهُ فِى كتابهِ، ولا أُحَرِّمُ إلا ما حَرَّمَ الله فِى كتابِهِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا على بن عاصم، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفرانى. قلت: ولم أر من ترجمهما.

٧٩٨ - وعن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إنَّ الله قَدْ أَعْطَى كلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ، أَلا إنَّ الله قَدْ فَرضَ فرائِضَ، وسَنَّ سُنَنًا، وحَدَّ حُدُودًا، وأَحَلَّ حَلالاً، وحَرَّمَ حَرامًا، وشَرعَ الدِّينِ فجعلَهُ سَهْلاً سَمْحًا واسِعًا، ولم يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلا إنَّهُ لا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٨)، والصغير (٢/١٢٢، ١٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٢١، ٢٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤١).

إيمانَ لِمَنْ لا أَمانةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللـه طَلَبـهُ، ومَـنْ نَكَـثَ ذِمَّتِى خاصَمْتُهُ، ومَنْ خاصَمْتُهُ فَلِجْتُ عليهِ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّتِى لَمْ يَنَلْ شَفاعَتِى، ولَمْ يَـرِدْ عَلَىَّ الحَوْضَ، أَلا إِنَّ الله لَمْ يُرَخِّصْ فِى القَتْـلِ إلا ثلاثـةً: مُرْتـدٌّ بَعْـدَ إِيمـانٍ، أَوْ زانٍ بَعْـدَ إِحْصانٍ، أَوْ قاتِلُ نَفْسٍ فيُقْتَلَ بِقَتْلِهِ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

٧٩٩ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «السُّنَّةُ سُنَّتَان: سُنَّةٌ فِى فَرِيضَـةٍ، وسُنَّةٌ فِى غَيْرِ فَرِيضَةٍ، السنَّةُ التى فِى الفَرِيضَـةِ أَصْلُهـا فِـى كِتَـابِ اللـه، أَخْذُهـا هُـدىً، وتَرْكُها ضَلالَةٌ، والسُّنَّةُ التى لَيْسَ أَصْلُها فِى كتابِ الله، الأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وتَرْكُها لَيْـسَ بِخَطِيئَةٍ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومى، ولم أر من ترجمه.

٨٠٠ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول اللـه ﷺ «المتَمسِّـكُ بسـنَّتِى عِنْـدَ فَسـادِ أُمَّتِى لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠١ – وعـن ابـن عمـر، قـال: العلـم ثلاثـة: كتـاب نـاطق، وسـنة ماضيـة، ولا أدرى[4].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حصين غير منسـوب، رواه عـن مـالك بـن أنـس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه.

٨٠٢ – وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَـيَأْتى عَلَيْكُـم زَمـانٌ لا يكونُ فِيهِ شَىْءٌ أَعزَّ مِنْ ثلاثٍ: دِرْهَمٌ حلالٍ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا»[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٣٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٥٨).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠١١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤١٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٠١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه روح بن صالح، ضعفه ابن عدى، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله موثقون.

٨٠٣ - وعن عمران بن حصين، قال: نزل القرآن، وسن رسول الله ﷺ السنن، ثم قال: «اتَّبِعُونَا، فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَضِلُّوا»[1].

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ - وعن ابن مسعود، قال: اقتصاد فى سنة، خير من اجتهاد فى بدعة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن بشير الكندى، قال يحيى: ليس بثقة.

٨٢ - باب لَيْسَ لأَحَدٍ قولٌ مَعَ رسولِ الله ﷺ

٨٠٥ - عن عمر بن الخطاب، وذكر قصة، قال فيها: انطلقت أنا، فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الذى فِى يَدِكَ يا عُمَرُ؟»، قال: قلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علمًا إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ، السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّها الناسُ، إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ، واخْتُصِرَ لى اخْتِصَارًا، ولَقَدْ أَتَيْتُكُم بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فلا تَتَهَوَّكُوا، ولا يَغُرَّنَّكُم المتَهَوِّكُونَ»، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتى الحديث بقصته وتمامه فى باب الاقتداء بالسلف.

٨٠٦ - وعن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى مررت بأخ لى من بنى قريظة، فكتب لى جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبد الله، يعنى ابن ثابت: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ رسولاً، قال: فسرى عن رسول الله ﷺ، قال: «وَالَّذِى نَفْسِ محمد بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ، أنتم حَظِّى مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥).

مِنَ النَّبِيِّينَ»(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٨٠٧ – وعن عبد الله بن ثابت الأنصارى، أن عمر نسخ صحيفة من التوراة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيءٍ»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفى، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨٠٨ – وعن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب أتى النبى ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبى ﷺ فغضب، وقال: «أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلاَ أَنْ يَتَّبِعَنِى»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

٨٠٩ – وعن جابر أيضًا، قال: نسخ عمر كتابًا من التوراة بالعربية، فجاء به إلى النبى، فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب، ألا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَىء، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُم إِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍ، أَوْ تُصَدِّقوا بِبَاطِلٍ، والله لو كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكم ما حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِى»(٤).

رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ – وعن أبى الدرداء، قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، جوامع من التوراة أخذتها من أخ لى من بنى زريق، فتغير وجه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٠، ٤/٢٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

رسول الله، فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان: أمسخ الله عقلك؟ ألا ترى الذى بوجه رسول اللهﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فسرى عن رسول اللهﷺ، ثم قال: «والَّذِى نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ، لو كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُركم ثُمَّ اتبَعْتُمُوهُ وتَركْتُمونِى، لضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيدًا، أَنتُم حَظِّى مِنَ الأُمَمِ، وأَنا حَظُّكم مِنَ النبيِّينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٨٣ - باب اتِّباعُهُ فِى كُلِّ شَىءٍ

٨١١ - عن مجاهد، قال: كنا مع ابن عمر، رحمه الله، فى سفر بمكان، فحاد عنه، فسئل: لم فعلت؟ قال: رأيت رسول اللهﷺ فعل هذا ففعلت[١].

رواه أحمد، والبزار، ورجاله موثقون.

٨١٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه، حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ فأنخنا ونحن نحسب أنه يريد أن يصلى، فقال غلامه الذى يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبىﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضى حاجته[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٣ - وعن ابن عمر، أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة، فيقيل تحتها، ويخبر أن النبىﷺ كان يفعل ذلك[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٨١٤ - وعن زيد بن أسلم، قال: رأيت ابن عمر محلول الأزرار، وقال: رأيت النبى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٩).

ﷺ محلول الأزرار[١].

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال: يغرب ويخطئ.

٨٤ - باب فِى البِرِّ والإِثْمِ

٨١٥ - عن وابصة بن معبد، صاحب رسول الله ﷺ، قال: جئت إلى النبى ﷺ أسأله عن البر والإثم، فقال: «جِئْتَ تَسأَلُ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟»، فقال: والذى بعثك بالحق، ما جئت أسألك عن غيره، فقال: «البِرُّ ما انشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وإِنْ أَفْتَاكَ عنهُ النَّاسُ»[٢].

رواه أحمد، البزار، وفيه أبو عبد الله السلمى، وقال فى البزار: الأسدى، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ - وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه، قال: حدثنى جلساؤه، وقد رأيته، يعنى وابصة بن معبد الأسدى، قال عفان: حدثناه غير مرة، ولم يقل: حدثنى جلساؤه، قال: أتيت النبى ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أتخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله، فقلت: دعونى فأدنو منه، فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه، فقال: «دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ»، مرتين أو ثلاثة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال: «أُخْبِرُكَ أَوْ تَسْأَلُنِى؟»، فقلت: لا، بل أخبرنى، فقال: «جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟»، فقلت: نعم، فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى، ويقول: «يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ»، ثلاث مرات، «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى نفسك، وَتَرَدَّدَ فِى صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[٣].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدى: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/ ١٤٧، ١٤٨)، والإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٢/١٤٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٨٣، ١٥٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨)، وفى المقصد العلى (١٠٢).

٨١٧ – وعن أبى ثعلبة الخشنى، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرنى بما يحل لى وما يحرم على؟ قال: فصعد النبى ﷺ وصوب فى البصر، فقال النبى ﷺ: «الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وفى الصحيح طرف من أوله، ورجاله ثقات.

٨١٨ – وعن أبى أمامة، قال: سأل رجل النبى ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إِذَا جَاءكَ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ فَدَعْهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: الإثم حواز القلوب، وفى رواية: حواز الصدور، وفى رواية: ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع، والإثم حواز القلوب(٣).

رواه الطبرانى كله بأسانيد رجالها ثقات. قلت: وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية فيها ثلاث لغات، حواز، وحواز، وحزاز.

٨٥ – باب فيمَنْ يستَحِلُّ الحرامَ، أَوْ يُحَرِّمُ الحلالَ، أَوْ يَتْرُكُ السُّنَّةَ

٨٢٠ – عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعَنتهمُ ولعنَهمُ اللهِ وكلُّ نبىٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِى كتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِى ما حرَّم الله، والتَّارِكُ السُّنَّةَ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢١ – وعن عمرو بن سغوى اليافعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٩/٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٣).

وكلُّ نبيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِى كِتابِ الله، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله، والمستَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِى ما حَرَّمَ الله، والتَّارِكُ لسُنَّتِى، والمستَأْثِرُ بالفَيْءِ، والمتجَبِّرُ بسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، ويُذِلَّ مَنْ أَعزَّ الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو معشر الحميرى، لم أر من ذكره.

٨٢٢ - وعن عبد الله بن عمر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ مُحَرِّمَ الحلالِ، كَمُحِلِّ الحَرامِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٣ - وعن أم معبد، مولاة قرظة بن كعب، قالت: إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ - وعن عبدة السوائى، قال: لغط قوم قرب النبى ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله، لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا، فقال: «لَوْ بَعَثْتُ إِلَيهِمْ فَنَهَيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الحَجُونَ، لأَتَاه بَعْضُهُمْ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٥ - وعن أبى جحيفة، قال: كان رسول الله ﷺ قاعدًا ذات يوم، وقدامه قوم يصنعون شيئًا يكرهه من كلامهم ولغطًا، فقيل: يا رسول الله، ألا تنهاهم، فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الحَجُونِ لأَوْشَكَ أَحدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا، أو نهى عن كذا، يقول الله عز وجل له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا، وأحل كذا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥/١٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٢٣، ١٢٤).

فيقول الله له: كذبت[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم يسم.

٨٢٧ - وعن ابن مسعود، قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتى فى كتاب الصيد.

٨٢٨ - وعن صهيب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ استحلَّ محارِمَهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، ضعفه البخارى وغيره، وذكره ابن حبان فى الثقات، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخارى: مقارب الحديث.

٨٦ - باب فيما نَهَى عَنْهُ النبىُّ ﷺ

٨٢٩ - عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال له رجل مرة: إذا جاءت الأحزاب على أهل المدينة سقى النخل، فقال: «إِنَّ أُحَرِّمْ عليكُمْ احتَرَقْتُمْ، وإِنَّ تحريمَ الأَنبياءِ لا تُطِيقُهُ الجِبَالُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٨٧ - باب فِى الإِجْمَاع

٨٣٠ - عن أبى ذر، عن النبى ﷺ أنه قال: «اثْنانِ خَيْرٌ مِنْ واحدٍ، وثَلاثةٌ خَيْرٌ مِنْ اثنين، وأَرْبَعةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ، فعَلَيْكم بالجَمَاعَةِ، فإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يكُنْ ليجمعَ أُمَّتِى إِلا عَلَى هُدَىً»[٣].

رواه أحمد، وفيه البخترى بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٩٣١ - وعن أبى بصرة، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «سأَلْتُ رَبى عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعًا، فأَعْطَانِى ثَلاثًا ومَنَعِنِى واحِدةً، سأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يَجْمَعَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥).

أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ فأَعْطَانِيها»[١].

رواه أحمد، ويأتى بتمامه فى كتاب الفتن، وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله عز وجل نظر فى قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالاته، ثم نظر فى قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رآه المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئًا فهو عند الله سيء[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٣٣ – وعن ابن عباس، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ العَابِدينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، ولا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خاصَّةٍ». فذكر الحديث، وهو بتمامه فى باب القياس.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخارى: منكر الحديث.

٨٣٤ – وعن على، قال: قلت: يا رسول الله، إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر، ولا نهى، فما تأمرنا؟ قال: «شَاوِرُوا فِيهِ الفُقَهاءَ والعابِدينَ، ولا تُمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٨٨ – باب الاجتِهَادُ

٨٣٥ – عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ للقُرَشِي مِثْلَيْ قُوَّة الرجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فقلت للزهرى: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأى[٤].

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ – وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٦/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٤، ٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨).

فاستشار ناسًا من أصحابه فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «إنى فيما لَمْ يُوحَ إلىَّ كأَحَدِكم»، قال: فتكلم القوم كل إنسان برأيه، فقال: «ما تَرى يا مُعاذُ؟»، فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يَكْرَهُ فَوْقَ سمائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبو بكرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو العطوف، لم أر من ترجمه، يروى عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يطوف فى النخل بالمدينة، فجعل الناس يقولون: فيها وسق، فقال رسول الله ﷺ: «فيها كذا وكذا»، فقال: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثلُكم، فما حدَّثْتُكُم عَنِ الله فهُوَ حَقٌّ، وما قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِى فإنَّما أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِئُ»[(١)].

رواه البزار، وإسناده حسن، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهانى شيخ البزار لم أر من ترجمه.

٨٣٨ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «ما أَخْبرتُكم أَنَّه مِنْ عِنْدِ الله فهُوَ الذى لا شَكَّ فِيهِ»[(٢)].

رواه البزار، وفيه أحمد بن منصور الرمادى، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وعبد الله بن صالح مختلف فيه.

٨٣٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ مر بقوم يلقحون النخل، فقال: «ما أَرى هَذَا يُغْنِى شَيْئًا»، فتركوها ذلك العام فشيصت، فأخبر النبى ﷺ فقال: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بما يُصْلِحُكم فِى دُنْياكُم»[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بمعناه، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٤٠ - وعن ابن عباس، رفعه، قال: «لَيْسَ أَحَدٌ إلاَّ يُؤخَذُ مِنْ قَوْلِهِ ويُدَعُ غَيْرَ النبىِّ ﷺ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٣٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩ - باب فِي القياسِ والتَقْلِيدِ

٨٤١ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تفترقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وسبعينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُها فِتْنَةً على أُمَّتِي قومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برأْيِهِمْ، فيُحِلُّونَ الحَرامَ، ويُحَرِّمُونَ الحَلالَ»[1]. قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْمَلُ هذهِ الأُمَّةُ بُرْهَةً بكتابِ الله، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بالرَّأْيِ، فإذَا عَمِلُوا بالرأي فَقَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا»[2].

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، متفق على ضعفه.

٨٤٣ - وعن عمر بن الخطاب، أنه قال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق، وذاك يوم أبي جندل، والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «اكتُبوا: بسمِ الله الرّحمنِ الرّحيمِ»، فقالوا: أترانا إذا صدقناك بما تقول، ولكن اكتب باسمك اللهم، قال: فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال لي: «يا عمرُ، تُرانِي قَدْ رضيتُ وتأبَى»، قال: فرضيت[3].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.

٨٤٤ - وعن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، أنزل عليه: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: ١]، إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: «يا عليُّ بنَ أَبي طالبٍ، يا فاطِمةُ بنتَ محمدٍ، جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ، ورأَيتُ الناسَ يدخُلونَ فِي دينِ الله أَفْوَاجًا، فسُبحَانَ رَبِي وبِحَمْدِهِ وأَسْتَغْفِرُهُ، إِنَّه كانَ تَوَّابًا، ويا عليَّ، إِنَّه يكونُ بَعْدِي فِي المُؤْمنينَ الجِهادُ»، قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون: آمنا بالله؟ قال: «على الإِحْدَاثِ فِي الدِينَ إِذَا ما عَمِلُوا بالرَّأْيِ، لا رَأْيَ فِي الدِّينِ، إِنَّما الدينُ مِنَ الرَّبِّ، أَمْرُهُ ونَهْيُهُ»، قال علي: يا رسول الله، أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن،

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٣٠)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢).

ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تجعلونَهُ شُورَى بَيْنَ العـابدينَ مِـنْ المُؤْمِنـينَ، ولا تَقْضُونَـهُ برأْى خاصَّةٍ، فلو كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَـدًا، لـم يكُـنْ أَحـقَّ مِنْـكَ؛ لِقَدمِـكَ فِـى الإسـلامَ، وقرابَتِكَ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ وصِهْرِكَ، وعندكَ سَيِّدةُ نِساءِ المُؤْمِنينَ، وقبلَ ذلـكَ مـا كـانَ مِنْ بلاءِ أَبى طالبٍ إِيایَ، ونَزلَ القُرآنُ وأنا حَرِيصٌ عَلى أَنْ أَوْعَى لَهُ فِى ولدِهِ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخارى: منكر الحديث.

٨٤٥ - وعن عبد الله بن عمـرو، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «لَـمْ يَـزَلْ أَمـرُ بَنـى إِسْرائيلَ مُعتَدِلاً حَتَّى بَدا فيهِمْ أَبناءُ سبَايَا الأُمَمِ، فأَفْتَوا بالرَّأْيِ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا»[(٢)].

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه جماعـة، وقـال ابـن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَروْا شَياطِينَ الإِنْسِ يَسْـمَعُ أَحدُهُمُ الحدِيثَ فيَقِيسُهُ عَلَى غَيْرِهِ، فيُضِلَّ النَّاسَ عَنِ استماعِهِ مِنْ صاحِبِهِ الَّـذى يُحـدِّثُ بِهِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وقد أجمعوا على ضعفه.

٨٤٧ - وعن الشعبى، قال: قال ابن مسعود: إياكم وأرأيـت وأرأيـت، فإنمـا هلـك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت، ولا تقيسوا شـيئًا بشـىء، ﴿فَـتَزِلَّ قَـدَمٌ بَعْدَ ثُبوتِهـا﴾ [النحل: ٩٤]، فإذا سُئل أحدكم عما لا يعلم، فليقل: الله أعلم، فإنه ثلث العلم.

رواه الطبرانى، والشـعبى لـم يسـمع مـن ابـن مسـعود، وفيـه جـابر الجعفـى، وهـو ضعيف.

٨٤٨ - وعـن ابـن مسـعود، قـال: لا أقيـس شـيئًا بشـىء، ﴿فَـتَزِلَّ قَـدَمٌ بَعْـدَ ثُبوتِها﴾[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٨٤٩ - وعن ابن مسعود، قال: ما من عام إلا الذى بعده شـر منـه، ولا عـام خير

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨١).

من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم، ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام وينثلم[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن آمن، وإن كفر كفر، وإن كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت، فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ - وقال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمعة، قالوا: وما الأمعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: تقول: إنما أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت، ألا ليوطنن أحدكم نفسه، إلا إن كفر الناس أن لا يكفر[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠ - باب

٨٥٢ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يومَ القيامةِ، رجلٌ قَتَلَ نَبِيًا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ رجلٌ يُضِلُ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ مصوِّرٌ يصوِّرُ التماثيلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

٩١ - باب الاقتِدَاءُ بالسَّلَفِ

٨٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم[٣].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ - وعن عمرو بن سلمة، قال: كنا قعودًا على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء، فأتى أبو موسى، فقال: أخرج إلينا أبو عبد الرحمن، فخرج ابن مسعود، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: لا والله، إلا أني رأيت أمرًا ذعرني، وإنه لخير، ولقد ذعرني، وإنه لخير، قوم جلوس في المسجد، ورجل يقول: سبحوا كذا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥١).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٥).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٧٠).

وكذا، أحمدوا كذا وكذا، قال: فانطلق عبد الله وانطلقنا معه، حتى أتاهم، فقال: ما أسرع ما ضللتم وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء، وأزواجه شواب، وثيابه وآنيته لم تغير، احصوا سيئاتكم، فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى.

٨٥٥ – وعن أبي البختري، قال: بلغ عبد الله بن مسعود أن قومًا يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون: قولوا كذا، قولوا كذا، قال عبد الله: إن فعلوا فآذنوني، فلما جلسوا أتوه، فانطلق معهم فجلس وعليه برنس، فأخذوا في تسبيحهم، فحسر عبد الله عن رأسه البرنس، وقال: أنا عبد الله بن مسعود، فسكت القوم، فقال: لقد جئتم بدعة ظلمًا، وإلا فضللنا أصحاب محمد ﷺ، فقال عمرو بن عتبة بن فرقد: أستغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه، فأمرهم أن يتفرقوا، قال: ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة، فقام بينهما، فقال: أيتكما كانت قبل صاحبتها؟ قالت إحداهما: نحن، فقال للأخرى: قوموا إليها، فجعلهم واحدة[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاء عبد الله بن مسعود متقنعًا، فقال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود، إنكم لأهدى من محمد وأصحابه، أو إنكم لتعلقون بذنب ضلالة، وفي رواية لعطاء بن السائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتم القوم، لقد سبقوكم سبقًا بعيدًا مبينًا، ولئن أخذتم يمينًا وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا.

٨٥٦ – وعن مصعب بن سعد، قال: كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة، قلت: يا أبتاه، إذا صليت في المسجد جوزت، وإذا صليت في البيت أطلت؟ قال: يا بني، إنا أئمة يقتدى بنا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٠).

٨٥٧ - وعن خالد بن عرفطة، قال: كنت جالسًا عند عمر، إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبد، قال: نعم، فضربه بعصا معه، فقال الرجل: ما لى يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس، فجلس، فقرأ عليه: ﴿بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الر تلكَ آياتُ الكِتابِ المبينِ إنا أَنْزَلْناهُ قُرْآنًا عربيًا لعلَّكم تَعْقِلونَ نَحْنُ نَقصُّ عَليكَ أَحسنَ القصَصِ بِما أَوْحَيْنَا إِليكَ هَذَا القُرآنَ وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ١ - ٣]، فقرأها عليه ثلاثًا وضربه ثلاثًا، فقال الرجل: ما لى يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذى نسخت كتب دانيال؟ قال: مرنى بأمرك أتبعه، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحدًا من الناس، فلئن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدًا من الناس، لأنهكنك عقوبة، ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه، قال: انطلقت أنا فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الذى فِى يَدِكَ يا عُمَرُ؟»، فقلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد علمًا إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه، واختُصِرَ لى اختِصَارًا، ولقدَ أَتَيْتُكُم بِهَا بَيْضَاءَ نَقيَّةً، فلا تَتَهَوَّكُوا، ولا يُغرَّنَّكُمُ المتَهوِّكُونَ»، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى، ضعفه أحمد وجماعة.

٩٢ - باب التثبُّتُ والإمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ وبعضِ الفُتْيَا

٨٥٨ - عن حذيفة، قال: والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبونى عليها، أو تتابعونى وتصدقونى برًا من الله ورسوله، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها، وتجانبونى، وتكذبونى[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٥٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه فيه مجنون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٠٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣ - باب فيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ العِلْمَ

٨٦٠ - عن معاوية بن أبى سفيان، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدينِ، ومَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَلْ بِهِ»(١).

قلت: رواه أبو يعلى، وفى الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدينِ»، وفيه الوليد بن محمد الموقرى، وهو ضعيف.

٩٤ - باب فيمَنْ لا يتَّبِعُ أَهْلَ العِلْمِ

٨٦١ - عن سهل بن سعد الساعدى، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكْنِى زَمَانٌ، أَوْ لاَ تُدْرِكُوا زَمَانًا، لا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلاَ يُسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥ - باب علوُّ السَّفِيهِ عَلَى العَلِيمِ

٨٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ: «أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِى بَنِى إِسْرائِيلَ مَجَحًا، فضافَ أَهْلَها ضَيْفٌ، فقالَتْ: لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ اللَّيلَةِ، فَعَوَى جَرْوُهَا فِى بَطْنِهَا، فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَسْتَعْلِى سُفَهَاؤُهَا على عُلمائِهَا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وروى أحمد نحوه، إلا أن فى حديث أحمد: «يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلماؤُهَا»، ويأتى فى الفتن، وفيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان، وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٣)، والطبرانى فى الكبير (١٩/٣٦٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٢٤).

٩٦ - باب فيمَنْ لَمْ يكُنْ فيهم مَنْ يُهَابُ فِى الله عَزَّ وَجَلَّ

٨٦٣ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقد سمعت حديثًا منذ زمان، إذا كنت فى قوم عشرين رجلاً، أو أقل أو أكثر، فتصفحت وجوههم، فلم تر فيهم رجلاً يهاب فى الله عز وجل، فاعلم أن الأمر قد رق[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله موثقون، وأزهر ابن عبد الله، قال فيه البخارى: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبى: تابعى حسن الحديث.

٩٧ - باب فيمَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِغَيْرِ الله

٨٦٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلَماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وجوهَ النَّاسِ إِليهِ، فهُوَ فِى النَّارِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيه سليمان بن زياد الواسطى، قال الطبرانى والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبرانى: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندرى من ذا.

٨٦٥ - وعن أم سلمة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلَماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ، فهُوَ فِى النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ فِى المجالسِ، لَمْ يرحْ رائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف، نسب إلى الكذب.

٨٦٧ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين، قال: بلغنى أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بنى، لا تعلم العلم لتباهى به العلماء، وتمارى به السفهاء، وترائى به فى المجالس[٣].

رواه أحمد، وهو منقطع الإسناد كما ترى.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٣).

٩٨ - باب فِى عِلْمٍ لا يَنْفَعُ

٨٦٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لا يُنْفَقُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله موثقون.

٩٩ - باب فيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٦٩ - عن أبى برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخيرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ للنّاسِ وتَحْرِقُ نَفْسَها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيم، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه.

٨٧٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، ومَنْ لَمْ ينفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُه، اقْرَأ القرآنَ ما نَهاكَ، فإنْ لَمْ يَنْهَكَ فلَسْتَ تَقْرَأُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٧١ - وعن أبى تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدى صاحب النبى ﷺ قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة، حتى أتينا مكانًا يقال له: بيت المسكين، وهو من البصرة على مثل النوبة، فقال: هل كنت تدارس أحدًا القرآن؟ قلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فأتنى بهم، فأتيته بصالح بن مسرح، وبأبى بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم فى نفسى يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثنى عن رسول الله ﷺ، فقال جندب: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ العالِمِ الذى يعلِّمُ النّاسَ الخيرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ، كمَثَلِ السِّراجِ يُضِيءُ للنّاسِ ويُحْرِقُ نَفْسَهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «لا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ الجنةِ وهُوَ يَنظرُ إِلى أَبوابِها مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا»، قال فتكلم القوم، فذكروا الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

رواه الطبرانى فى الكبير، وله طريق تأتى فى قتال أهل البغى، ورجاله موثقون.

٨٧٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النّاسِ عَذابًا يومَ القيامَةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (١٧٦).

عالِمٌ لا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عثمان البرى، قال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد، والنسائى، والدارقطنى.

٨٧٣ – وعن عمار بن ياسر، قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمَّارُ، ما عَمِلْتَ؟»، فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: «يا عَمَّارُ، أَلا أُخْبِرُكَ بأَعْجَبَ مِنْهُمْ، قومٌ عَلِمُوا ما جَهِلَ أُولئكَ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن أحمد العزرمى، قال الدارقطنى: متروك.

٨٧٤ – وعن معاذ بن جبل، قال: تعرضت، أو قال: تصايت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله، أى الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اغْفِرْ، اسْأَلْ عَنِ الخَيْرِ ولا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرارُ النّاسِ شِرارُ العلماءِ فِى النّاسِ»[٣].

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، ورد ابن عدى قول البخارى، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ – وعن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُناسًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَنْطلقُونَ إلى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيقُولُونَ: لِمَ دَخلْتُمُ النَّارَ؟ فوالله ما دَخَلْنا الجَنَّةَ إلا بما تعلَّمنا مِنْكُم، فيقُولُونَ: إِنَّا كنَّا نَقُولُ ولا نَفْعَلُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى، وهو ضعيف جدًا.

١٠٠ – باب كراهِيَةُ الدَّعْوَى

٨٧٦ – عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٨٢، ١٨٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٠).

يُجاوِزَ البحَارُ، وتُخاضَ البحَارُ فِى سبيلِ الله، ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوامٌ يَقْرَأُونَ القُرآنَ، يقولونَ: قَدْ قَرأْنا القرآنَ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟»، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: «هَلْ فِى أُولئكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: لا، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

٨٧٧ – وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَظْهَرُ الإسلامُ حَتَّى يختلفَ التُجَّارُ فِى البَحْرِ، وحَتَّى تخوضَ الخيلُ فِى سبيلِ الله، ثُمَّ يظهرُ قومٌ يَقْرَأُونَ القُرآنَ، يقولونَ: مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟»، ثم قال لأصحابه: «هَلْ فِى أُولئكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، ورجال البزار موثقون.

٨٧٨ – وعن أم الفضل، وعبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل، فقال: «اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»، ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب، وكان أواهًا، فقال: اللهم نعم، وحرضت، وجهدت، ونصحت، فقال: «لَيَظْهَرَنَّ الإيمانُ حَتَّى يردَّ الكُفْرَ إلى مواطِنِهِ، ولتُخاضَنَّ البحارُ بالإسلامِ، ولَيأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زمانٌ يتعلَّمونَ فِيهِ القرآنَ يتعلَّمونَهُ ويقرأُونَهُ، ويقولونَ: قَدْ قَرأْنا وعلِمْنا، فَمَنْ ذَا الذِى هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِى أُولئكَ مِنْ ضُرٍّ؟»، قالوا: يا رسول الله، ومن أولئك؟ قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، وأُولئِكَ وَقُودُ النَّارِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ – وعن مجاهد، عن ابن عمر، لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: إِنِّى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٦٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٢٧، ٢٨).

عالِمٌ، فهُوَ جَاهِلٌ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٨٨٠ - وعن يحيى بن أبي كثير، قال: من قال: إني عالم فهو جاهل، ومن قال: إني جاهل، فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة، فهو في النار، ومن قال: إني في النار، فهو في النار[٢].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي، ضعفه أحمد، وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفًا عليه.

١٠١ - باب ما يُخافُ عَلَى الأَمَةِ مِنْ زَلَّةِ العالِمِ وجِدَالِ المنافِقِ وغيرِ ذلكَ

٨٨١ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَخافُ عَلَيكُمْ ثَلاثًا، وهُنَّ كائنات: زَلَّةُ عالِمٍ، وجدالُ منافقٍ، ودُنْيا تفتَحُ عليكم»[٣].

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه بعد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.

٨٨٢ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ: «إياكمُ وثلاثةً: زَلَّةُ عالِمٌ، وجدالُ منافِقٍ بالقرآن، ودُنْيا تَقْطَعُ أَعْنَاقكم، فأَمَّا زَلَّةُ عالمٍ، فإِن اهتَدى فلا تقلِّدُوهُ دِينَكم، وإِنْ زَلَّ فلا تَقطَعُوا عنهُ آمالَكُم، وأَما جدالُ منافِقٍ بالقرآن، فإِنَّ للقرآن منارًا كمنارِ الطريق، فما عَرفْتُم فخذوهُ، وما أَنكرتُمْ فردُّوهُ إِلى عالِمِهِ، وأَما دُنْيا تقطَعُ أَعناقَكُم، فَمَنْ جَعَلَ الله فِي قلبِهِ غِنى فهُوَ غنىٌّ»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة.

٨٨٣ - وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثلاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عالمٍ، ومِنْ هوىً متَّبَعٍ، ومِنْ حُكْمٍ جائِرٍ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٣٨)، والأوسط برقم (٦٥٧٥)، والصغير (٢/٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذى.

٨٨٤ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنـى لا أَتخوَّفُ عَلَى أُمَّتِى مُؤْمِنًا ولا مُشْرِكًا، فأَما المُؤْمِنُ فيحجزهُ إِيمانُهُ، وأَما المُشْرِكُ فيَقْمَعَهُ كفْرُهُ، ولكِنْ أَتخوَّفُ عليكمْ منافِقًا عالِمَ اللسانِ، يقولُ ما تعرِفُونَ، ويَعملُ ما تُنْكِرونَ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جدًا.

٨٨٥ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخوفَ ما أَخافُ عليكمْ بَعْدِى كلُّ منافِقٍ عليمِ اللسانِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ - وعن عمر بن الخطاب، قال: حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان[٣].

رواه البزار، وأحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

٨٨٧ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّى أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ، وَاللَّبَنَ، أَمَّا اللَّبَنُ، فَيَبْتَغُونَ الرِّيفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف فى الاحتجاج به.

٨٨٨ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثرُ ما أَتخوَّفُ على أُمَّتى مِنْ بَعْدِى، رَجلٌ يتأَوَّلُ القرآنَ، يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مواضِعِهِ، ورجلٌ يرى أَنهُ أَحقُّ بهذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى، وهو متروك الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٦٥)، والصغير (٩٣/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٧/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٥).

٨٨٩ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سيأتى عَلَى أُمَّتِى زَمانٌ يَكْثُر القرَّاءُ، ويَقِلُّ الفقَهاءُ، ويُقْبَضُ العِلمُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ بَينكم، ثُمَّ يأْتِى بَعْدَ ذَلكَ زَمانٌ يَقْرأُ القرآنَ رجالٌ لا يجاوزُ تراقيهمْ، ثُمَّ يأتى زَمانٌ يُجادِلُ المنافِقُ والمشرِكُ المُؤْمِنَ»(١). قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٢ – باب

٨٩٠ – وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما أَتخوَّفُ عَلَيْكم رجلاً قَرَأَ القرآنَ حَتَّى إِذَا رُئِىَ عليهِ بهجَتهُ، وكانَ رِدْءَ الإِسلامِ، اعتزلَ إِلى ما شاءَ الله، وخرجَ على جارِهِ بسَيْفِهِ ورَماهُ بالشِّرْكِ»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٠٣ – باب فى البدَع والأَهْواء

٨٩١ – عن أبى برزة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّما أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِى بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح؛ لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى، فقال: عن أبى الحكم، هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن.

٨٩٢ – وعن غضيف بن الحارث اليمانى، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا سليمان، إنا قد جمعنا الناس على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما مثل بدعتكم عندى، ولست بمجيبكم إلى شىء منهما، قال: لم؟ قال: لأن النبى ﷺ قال: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً، إِلاَّ رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ، فَتَمَسُّكٌ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٣١).

رواه أحمد، والبزار، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ - وعن غضيف بن الحارث الثمالى، أن النبى ﷺ قال: «مـا مِـنْ أُمَّـةٍ ابتدَعَـتْ بَعْدَ نَبِيِّها فِى دِينِها بِدْعةً، إلا أَضاعَتْ مِثْلَها مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ - وعن ابن عباس، قال: ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأمـاتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩٥ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحـتَ ظِـلِّ السـماءِ مِـنْ إلـهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله أَعْظمُ عِنْدَ الله مِنْ هَوىً مُتَّبعٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث.

٨٩٦ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسـول اللـه ﷺ قـال لعائشـة: «يـا عائشَـةُ، إنَّ الذينَ فرَّقُوا دينَهُمْ وكانُوا شِيَعًا، هُم أَصحابُ البِدَعِ، وأَصحابُ الأَهواءِ ليسَ لهمْ توبَـةٌ، أَنا مِنْهُمْ بريءٌ، وهُم منِى بَرآءٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بقية، ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إلى صاحِبِ بِدْعَةٍ ليوقِّرَهُ، فقَدْ أَعانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ - وعن الحكم بن عمير الثمالى، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «الأَمـرُ المفظِـعُ، والحِمْلُ المضلعُ، والشرُّ الّذى لا ينقَطِعُ، إظهارُ البِدَعِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٠٣/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٦/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٩٤).

١٠٤ - باب مِنْهُ

٨٩٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفترِقُ أُمَّتِى عَلَى ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً كلهنَّ فِى النَّارِ، إلاَّ واحدةً»، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: «ما أنا عليهِ اليومَ وأَصحابى»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلى: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٠٥ - باب فِى القَصَصِ

٩٠٠ - عن خباب، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ بنى إسْرائيلَ لما هَلَكُوا قَصُّوا»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، واختلف فى الأجلح الكندى، والأكثر على توثيقه.

٩٠١ - وعن الحارث بن معاوية، أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة، فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال، قال: وما هى؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهى كانت بحذائى، فإن صلت خلفى خرجت من البناء، قال: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلى بحذائك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ قال: نهانى رسول الله ﷺ عنهما، قال: وعن القصص؟ قال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهى إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع فى نفسك، ثم تقص فترتفع فى نفسك، حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك[٣].

رواه أحمد، والحارث بن معاوية الكندى وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ - وعن أبى صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبى، أنه كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفارى، وهو من أصحاب النبى ﷺ: والله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٥٦).

(٢) أورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٥).

ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا[١].

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٠٣ - وعن عمرو بن زرارة، قال: وقف على عبد الله، يعني ابن مسعود، وأنا أقص، فقال: يا عمرو، لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه، ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأسود، عن عبد الله.

٩٠٤ - وعن يحيى البكاء، قال: رأى ابن عمر قاصًا في المسجد الحرام، ومعه ابن له، فقال له ابنه: أي شيء يقول هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني.

رواه الطبراني في الكبير، ويحيى البكاء متروك.

٩٠٥ - وعن عمرو بن دينار، أن تميمًا الداري استأذن عمر في القصص، فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه، فقال: إن شئت، وأشار بيده، يعني الذبح[٣].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر.

٩٠٦ - وعن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ، ولا أبي بكر، كان أول من قص تميم الداري، استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائمًا، فأذن له.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ - وعن عبد الجبار الخولاني، قال: دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، قالوا: من هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أَميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ»، قال: فبلغ ذلك كعبًا، فما رؤي بعد يقص.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٧، ٨٦٣٨، ٨٦٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٥٦).

٩٠٨ – وعن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أَميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ متكلِّفٌ»[١]. قلت: رواه أبو داود، غير قوله: «أَوْ متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زيرك أبو العباس الرازى، ولم أر من ترجمه.

٩٠٩ – وعن كعب بن عياض، عن النبى ﷺ قال: «القصَّاصُ ثلاثةٌ: أَميرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُختَالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندرانى، ولم أر من ترجمه.

٩١٠ – وعن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ قال: «لا يقصُّ إلا أَميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩١١ – وعن أبى أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك، فقال رسول الله ﷺ: «قُصَّ، فَلاَنْ أَقْعُدَ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ»[٢].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أن لفظ الطبرانى: «أَقصَّ، فلأَنْ أَقعدَ هَذَا المقعدَ مِنْ حينَ تصلِّى الغداةَ إلى أَنْ تشرقَ الشمسُ»، فذكر الحديث، ورجاله موثقون، إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبى أمامة، فإن كان هو الغطفانى، فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٩١٢ – وعن رجل من أهل بدر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «لأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ»، قال شعبة: فقلت: أى مجلس يعنى؟ قال: كان قاصًا[٣].

رواه أحمد، وفيه كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ – وعن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ تُفَصِّلَ المفَصِّلَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كذا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٩).

بابًا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى مفصل؟ قال: القصص»[١].

رواه **البزار**، وكردوس وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٤ – وعن العبادلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «القاصُّ ينتَظِرُ المَقْتَ، والمستَمِعُ ينتظرُ الرَّحْمَةَ، والتَّاجرُ ينتظِرُ الرِّزْقَ، والمحتَكِرُ ينتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنَّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَها مِنَ امرأَةٍ عليهمْ لعنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجمعينَ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى، عن عبد الله بن مجاهد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ – وعن الشعبى، قال: قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة: ثلاثًا لتتابعنى عليهن أو لأناجزنك، قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع فى الدعاء، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس فى كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاث، ولا تمكن الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ – وعن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حدَّثْتُمُ النَّاسَ فلا تحدِّثُوهمْ بمَا يُفْزِعُهمْ ويُشِقُّ عليْهِمْ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الوليد بن كامل، قال البخارى: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان، وأبو حاتم.

٩١٧ – وعن الأعمش، أن ابن مسعود مر برجل يذكر قومًا، فقال: يا مذكر، لا تقنط الناس.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢١٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٩٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٩١٨ - وعن ابن مسعود، قال: لا تملوا الناس فيملوا الذكر.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

١٠٦ - باب الحديثُ عن بني إسرائيلَ

٩١٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنى إِسْرائيلَ، فإِنَّهُ كانَ فِيهِمُ العَجائِبُ»[١].

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠ - وعن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل، لا يقوم إلا لعظم الصلاة[٢].

رواه البزار، وأحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لَقَدْ قَبَضَ الله داودَ مِنْ بينِ أَصْحابِهِ، فما فُتِنُوا ولا بَدَّلُوا، ولَقَدْ مكَثَ أَصحابُ المسيحِ على هَدْيِهِ وسُنَّتِهِ مائَتَىْ سَنَةٍ».

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

٩٢٢ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِياكُمْ والغلوَّ والزُّهْوَ، فإِنَّ بني إِسْرائيلَ قَدْ غَلا كثيرٌ منهمْ، حَتَّى كانَتِ المرأَةُ القَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تحشُوهُما، ثُمَّ تُدخِلُ فيهمَا رِجْلَيْها، ثُمَّ تَعمِدُ إِلى المرأَةِ الطويلَةِ فتَمْشِي معَهَا، فإِذَا هى قَدْ سَاوَتْ بِهَا أَوْ كانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٠٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٤).

١٠٧ - باب النَّهْىُ عَنْ سؤالِ أَهْلِ الكِتَابِ

٩٢٣ - عن أبى الزعراء، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شىء، فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم، إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم، أوبباطل فتصدقونهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٨ - باب

٩٢٤ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بنى إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فاتَّبعوهُ وتَرَكُوا التَّوراةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٩ - باب فِى عِلْمِ الخَطِّ

٩٢٥ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كانَ نَبىٌّ مِنَ الأَنبياءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وافَقَ خَطُّهُ ذلكَ الخطَّ عَلِمَ»[(١)].

رواه البزار عن شيخه أبى الصباح محمد بن الليث، وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ - وعن ابن عباس، قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ، ﴿**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: الخط[(٢)].

رواه أحمد.

٩٢٧ - والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الخط؟ فقال: «هوَ أَثارةٌ مِنْ عِلمٍ»[(٣)]. ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ - ورواه الطبرانى فى الأوسط أيضًا عن ابن عباس موقوفًا، قال فى قوله عز وجل: ﴿**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾، قال: جودة الخط[(٤)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٢٥)، والأوسط برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢).

١١٠ - باب فى علم النسب

٩٢٩ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع، وقد أجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ - وعن العلاء بن خارجة، أن النبى ﷺ قال: «تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى صلة الرحم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣١ - وعن معاوية بن الحكم، أنه قدم على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحدًا بعدك، من أبونا؟ قال:« آدَمُ»، قال: من أمنا؟ قال: «حَوَّاءُ»، قال: من أبو الجن؟ قال: «إِبْليسُ»، قال: فمن أمهم؟ قال: «امرأته»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه طلحة بن زيد، ضعفه البخارى، وأحمد، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدَ نوحٌ: سامَ، وحامَ، ويافَثَ، فولَدَ سامٌ: العربَ، وفارسَ، والرومَ، والخيرُ فيهمْ، ووَلَدَ يافثُ: يأْجوجَ، ومأْجوجَ، والتُّركَ، والصقالِبَةَ، ولا خَيْرَ فيهِمْ، ووُلِدَ لحَامٍ: القِبْطُ، والبَرْبَرُ، والسُّودانُ»(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، عن أبيه، فمحمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخارى، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم، فقال: محله الصدق، وقال البخارى: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ - وعن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، أن النبى ﷺ قال: «وَلَدَ نوحٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨).

ثلاثةً: فسامٌ أبو العربِ، وحامٌ أبو الحبشةِ، ويافثُ أبو الرُّومِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣٤ - وعن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بن عدنانَ بن أُدّ بن أُدَد بن زيدٍ بنِ براء بن أَعْراق الثَّرى»، قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أَهلكَ عادًا وثَمُودًا وأَصحابَ الرسِّ وقُرونًا بينَ ذلِكَ كثيرًا لا يعلَمُهم إلا الله»، فكانت أم سلمة تقول: معد معد، وعدنان عدنان، وأدد أدد، وزيد بن هميسع، وبرانبت، وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد العزيز بن عمران، من ذرية عبد الرحمن بن عوف، وقد ضعفه البخارى وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٥ - وعن عائشة، قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس.

٩٣٦ - وعن ابن عباس، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن سبأ: ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض؟ قال: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وسَكَنَ الشَّامِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمْيَرُ، عَرَبًا كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ: فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. قلت: ويأتى حديث يزيد بن حصين فى سورة سبأ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ - وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقْعُدْ»، فصنع ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم فيقول: «اقْعُدْ»، فلما كانت الثالثة، قلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أَنْتُم معشَر قُضَاعَةَ مِنْ حِمْيَر»، قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤٥، ١٤٦)، والحاكم فى المستدرك (٢/٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٦٤)، وأورده=

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير، وله عنده طرق، ففي بعضها: قلت: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أَنتمْ مِنْ اليدِ الطَّليقَةِ، واللقمة الهنِيَّـةِ، مِنْ حِمْيَر»، وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهني أيضًا، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجْلس»، فجلس، ثم قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له رسول الله ﷺ: «اجْلس»، ثم قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجْلس»، فقال: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم مِنْ قُضَاعةَ بنِ مالكِ بنِ حِميرَ، النسبِ المعروفِ غَيْرِ المنكَرِ»، فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية ابن أبي سفيان، فبعث إلي، فقال: هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة بن معد بن عدنان، على أن أطعمك خراج العراقين ومصر طول حياتي، فقال عمرو بن مرة: نعم، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني، ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ألا:

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ ... قُضاعةَ بنَ مالكِ بنِ حِمْيرِ
النسبُ المعروف غيرُ المنكَرِ

ثم نزل، فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر ثلاثًا، قال: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، فاتبعه ابنه زهير، فقال له: يا أبة، ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر طول حياته، فأنشأ يقول:

لو قَدْ أَطَعتُكَ يا زهيرُ كَسَوْتَنى ... فِي النَّاسِ ضَاحيةً رِداءَ شَنارِ
قحطانُ والِدُنا الذى نُدعَى لَهُ ... وأَبُو خُزيمةَ خِندفُ بنُ نِزَارِ
أَضَلالُ لَيْلٍ ساقطٍ أَرواقُه ... فِي النَّاسِ أَعْذُرُ أَمْ ضَلالَ نَهارِ
أَنبيعُ وَالِدَنا الذى نُدعى لَهُ ... بأَبى مُعاشرَ غائبٍ مُتَوارِ

=المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٢١)، وفي المقصد العلي برقم (٩٢).

تلكَ التِّجَارةُ لا نَبوءُ بِمِثْلِها ذَهَبٌ يُبَاعُ بآنِكٍ وإبارِ

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه دلهاث بن داود، قال الأزدى: حديثه عن آبائه لا يصح، وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ - وعن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: حضرت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة الجهنى، فقال له النبى ﷺ: «اجْلِسْ»، حتى فعل ذلك ثلاثًا، ثم قال النبى ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبى عبيد الدراوردى والد عبد العزيز، فإنى لم أر من ترجمه.

٩٤٠ - وعن أبى عشانة، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا فى غنم لى أرعاها فتركتها، ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعنى يا رسول الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّما أَحَبُّ إليكَ أَبَيْعَة، هِجْرةٍ، أَوْ بَيْعَة أَعرابيةٍ؟»، فقلت: بيعة هجرة، فبايعنى، ثم قال يومًا رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقعدْ»، ثم قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقعدْ»، ثم قالها الثالثة فقمت، فقال: «اقعدْ»، فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ فقال: «أَنتمْ مِنْ قُضَاعَةَ بنِ مالِكِ بنِ حِمْيَرَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد، لم أر من ترجمه.

٩٤١ - وعن الجفشيش الكندى، قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال رسول الله ﷺ: «لا نَقْفُو أُمَّنَا، ولا نَنْتَفِى مِنْ أَبِينَا، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، ضعفه أبو حاتم، والدارقطنى، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكنى فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٨١).

١١١ - باب فِى ابنِ الأُخْتِ والحليفِ والمَوْلَى

٩٤٢ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «حَلِيفُ القومِ مِنْهم، ومَولى القَوْمِ مِنْهم، وابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ»(١).

رواه البزار، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٩٤٣ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ»(٢).

رواه البزار، وفيه غياث بن حرب، ضعفه الفلاس، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوالِيْنَا مِنَّا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٤٥ - وعن أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ موليان حبشى وقبطى، فاستبا يومًا، فقال أحدهما: يا حبشى، وقال آخر: يا قبطى، فقال رسول الله ﷺ «لا تَقُولاَ هَكَذا، إنَّما أَنْتما رَجُلانِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله موثقون.

٩٤٦ - وعن عتبة بن غزوان، أن رسول الله ﷺ قال يومًا لقريش: «هَلْ فِيكم مَنْ لَيْسَ مِنْكُم؟»، قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان، قال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ، وحليف القَوْمِ مِنهمْ»(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢١٠)، والصغير (٢٠٧/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٤٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٨/١٧).

١١٢ - باب التَّارِيخِ

٩٤٨ - عن ابن عباس، قال: كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يعقوب بن عباد المكى، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ - وعن ابن عباس، قال: ولد النبى ﷺ يوم الاثنين، واستنبئ يوم الاثنين، وخرج مهاجرًا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين[١].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وزاد فيه: وفتح بدرًا يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿**اليومَ أكملتُ لكم دينَكم**﴾ [المائدة: ٣]، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٥٠ - وعن جرير، قال: توفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه حماد بن بحر، قال الذهبى: مجهول.

٩٥١ - وعن أنس، أن النبى ﷺ مات وهو ابن خمس وستين[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ - وعن ابن عباس، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل[٤].

رواه **البزار، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٥٣ - وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبى كان آدم؟ قال: «نَعَمْ»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرةُ قُرونٍ»، قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرةُ قُرونٍ»، قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥)، والأوسط برقم (٤٠٣).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ - وعن أبى ذر، أنه أتى النبى ﷺ، ورسول الله ﷺ يخطب فقعد، فقال النبى ﷺ له: «هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شياطِينِ الجنِّ والإنْس؟»، قلت: يا رسول الله، من أول الأنبياء؟ قال: «آدَمُ»، قلت: نبى كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكلَّمٌ»، قلت: ثم من؟ قال: «نوحٌ، وبَيْنهما عَشْرةُ آباءٍ»، قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن الصلاة، قال: «خَيْرٌ مَفْروضٌ، مَنْ شاءَ استَكْثَرَ مِنْهُ»، قلت: فالصدقة، قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: والصيام، قال: «الصِّيامُ جُنَّةٌ، قَالَ الله: الصِّيامُ لى وأَنَا أَجْزِى بِهِ، والذى نَفْسى بِيَدِهِ، لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيبُ عِنْدَ الله مِنْ ريحِ المِسْكِ»، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: «جهدٌ مِنْ مُقِلٍّ، وسِرٌّ إلى فَقيرٍ»، قلت: فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغلاهَا ثَمنًا»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**. قلت: وتقدم أن أحمد رواه والبزار، فى باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥٥ - وعن سعيد، يعنى ابن يربوع، أن رسول الله ﷺ قال له: «أَنا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ؟»، فقلت: أنت أكبر وأخير منى، وأنا أقدم سنًا[(٢)].

رواه **البزار، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٥٦ - وعن دغفل، قال: توفى النبى ﷺ وهو ابن خمس وستين[(٣)].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

٩٥٧ - وعن الحسن، قال: توفى وهو ابن ستين[(٤)].

رواه **أبو يعلى** فى أثناء حديثه لابن عباس، ورجاله موثقون.

٩٥٨ - وعن أبى حمزة، عن أبيه، أن النبى ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٠٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/١) (ح٢٣٩٩)، (٢٩٤/١) (ح٢٦٨٠)، (٢٧٩/١) (ح٢٥٢٣)، (٣١٢/١) (ح٢٨٤٧)، (٢٩٠/١) (ح٢٦٤٠)، (٢٢٣/١) (ح١٩٤٥)، (٣٥٩/١) (ح٣٣٨٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٤٦).

٩٥٩ – وعن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠ – وعن جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم فى أول ليلة خلت من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود فى إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ فى أربع وعشرين خلت من رمضان[(٢)].

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦١ – وعن أنس، قال: حدثنا أصحاب النبى ﷺ أن النبى ﷺ قال: «لا تَأْتى مائةُ سَنَةٍ مِنَ الهجرَةِ ومِنْكم عَيْنٌ تَطْرَفُ»[(٣)].

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٢ – وعن نعيم بن دجانة، قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى على على بن أبى طالب، فقال له على: أنت الذى تقول: لا يأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَى الْيَوْمَ، وَاللَّهِ إِنَّ رَخَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ»[(٤)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٩٦٣ – وعن نعيم بن دجانة، قال: كنت جالسًا عند على، إذا جاء أبو مسعود، فقال على: قد جاء فروخ، فجلس، فقال على: إنك تفتى الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم الساعة أن الآخر شر، قال: فأخبرنى، هل سمعت منه شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٠)، وفى المقصد العلى برقم (٩٧).

يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، فقال على: أخطأت أستك الحفرة، وأخطأت فى أول فتياك، إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات أيضًا.

٩٦٤ - وعن أنس بن مالك، قال: كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله ﷺ الأعراب، وأتاه أعرابى، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه بشىء، حتى أتى المسجد فصلى، فأخف الصلاة، ثم أقبل الأعرابى، وقال: «أَيْنَ السائِلُ عَنِ السّاعَةِ؟»، ومر به سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا عُمِّرَ حَتَّى يَأْكلَ عمرَهُ، لم يبقَ مِنْكم عينٌ تَطْرَفُ»[٢].

رواه أبو يعلى. قلت: لأنس فى الصحيح: «إِنْ يَعِشْ هَذَا حَتَّى يستكملَ عمرَه، لَمْ يمتْ حَتَّى تقومَ السّاعةُ»، وهذا الحديث أبين، وإن كان فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٥ - وعن سفيان بن وهب الخولانى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَأْتِى المِائةَ وعَلَى ظَهْرِها أَحَدٌ باقٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٦٦ - وعن أبى ثعلبة، رفعه معاوية مرة، ولم يرفعه أخرى: «إِنَّ الله تعالى لا يُعْجزُ هَذِهِ الأُمةَ مِنْ نصفِ يومٍ، وإِذَا رأَيت الشَّامَ مائدةَ رجلٍ وأَهْلَ بيتِهِ، فعندَ ذلكَ تُفْتَحُ القَسْطَنْطِينِيَّةُ».

رواه الطبرانى، وقد عزاه فى الأطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد اختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ - وعن عبد الملك بن راشد، قال: سمعت المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله ﷺ وأكثر الناس يقولون: القضاء فى مائة، يعنون عن مائة سنة، تكون القيامة، فقال المقدام: قد أكثرتم، لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم، يعنى خمسمائة سنة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٣)، وراجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٠٥).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ – وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَنْقَضِى مائةُ سنةٍ وعَيْنٌ تَطْرَفُ».

٩٦٩ – وفى رواية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تبارَكَ وتعالَى رِيْحًا يَبعَثُها عندَ رَأْسِ كلِّ مائةِ سنةٍ، فيقبِضُ روحَ كلِّ مؤْمِنٍ»(١).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٠ – وعن أبى ذر، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، فقال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّهُ لَيْسَ اليومَ نفسٌ تأتى عَلَيْها مائةُ سنةٍ فَيَعْبَأُ الله بِهَا شَيْئًا»(٢).

قلت: رواه **البزار**، وفى أثناء حديث أطول من هذا، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أدرى من هو.

٩٧١ – وعن أبى الطفيل، قال: أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أُحُد(٣).

رواه **أحمد**، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدى فى الكامل، ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد، وشيوخه ثقات.

٩٧٢ – وعن أبى الطفيل، قال: بعث النبى ﷺ وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل(٤).

رواه **البزار**، ورواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورواه مهدى بن عمران، قال البخارى: لا يتابع على حديثه عن أبى الطفيل، وذكر له حديثًا.

٩٧٣ – وعن أبى الطفيل، قال: أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: قدم علينا ثابت الكوفة، فنزل مدينة أبى جعفر،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤).

فذهبنا ويحيى بن معين، فسمعنا منه أحاديث[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩٧٤ – وعن عبد الملك بن سلع، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئًا؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتاب رسول الله يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبى ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبى قال لأمى: مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإنا قد أسلمنا[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

١١٣ – باب نِسْيانِ العِلْمِ

٩٧٥ – قال ابن مسعود: إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها[٣].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده

١١٤ – باب ذهابِ العِلْمِ

٩٧٦ – عن أبى أمامة، قال: لما كان فى حجة الوداع، قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ»، وقد كان أنزل الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: وكنا قد كرهنا كثيرًا من مسألته، واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ، قال: فأتينا أعرابيًا فرشوناه بردًا فاعتم به، قال: حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن، قال: ثم قلنا له: سل النبى ﷺ، فقال له: يا نبى الله، كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا، قال: فرفع النبى ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب، قال: فقال: «أَىْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣٠).

الْمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ ذهابُ حَمَلَتِهِ»، ثلاث مرات(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناد الطبرانى أصح؛ لأن فى إسناد أحمد: على بن زيد، وهو ضعيف جدًا، وهو عند الطبرانى من طرق فى بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم.

٩٧٧ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشَكُ بالعِلمِ أَنْ يَرْفَعَ العلمَ»، فرددها ثلاثًا، فقال زياد بن لبيد: يا نبى الله، بأبى وأمى، وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زيادَ بنَ لبيدٍ، إنْ كنتَ لأَعدُّكَ مِنْ فُقَهاءِ أَهْلِ المدينةِ، أَوَلَيْسَ هؤلاءِ اليهودُ عندَهُمُ التوراةُ والإنجيلُ؟ فما أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إنَّ الله لَيْسَ يذهَبُ بالعِلْمِ رَفْعًا يرفَعُهُ، ولكنْ يَذْهَبُ بحملَتِهِ، أَحسبهُ، ولا يذهَبُ عالِمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمةِ إلا كانَ ثَغْرَةً فِي الإسلامِ لا تُسَدُّ إِلى يومِ القِيامَةِ»(٢).

رواه البزار، وفيه سعد بن سنان، وقد ضعفه البخارى، ويحيى بن معين، وجماعة، إلاأن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضيًا.

٩٧٨ – وعن عوف بن مالك الأشجعى، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء، فقال: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ العِلْمُ»، فقال رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد: يا رسول الله، وكيف وقد أثبت ووعته القلوب، فقال له رسول الله ﷺ: «إنْ كنتُ لأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المدينَةِ»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما فى أيديهم من كتاب الله(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأمونًا، وضعفه الباقون، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير، وزاد: قال جبير بن نفيل: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك، يرفع الخشوع لا ترى خاشعًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٤٣، ٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢).

٩٧٩ – وعن وحشى بن حرب، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ العِلمُ أَنْ يختَلِسَ مِنْ النّاسِ، حَتَّى لا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيءٍ»، فقال زياد بن لبيد: وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: «ثكلتكَ أُمكَ يا ابنَ لبيدٍ، هَذِهِ التوراةُ والإنجيلُ بأَيدىْ اليهودِ والنّصارَى ما يرفَعونَ بها رَأْسًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩٨٠ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتِزَاعًا ينتزِعُهُ مِنَ النّاسِ، ولكِنْ يقبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العلماءِ، فإذَا ذهبَ العلماءُ اتَّخذَ النّاسُ رُؤَساءَ، فسُئِلوا فأَفْتَوْا بغَيْرِ علمٍ، فضَلُّوا وأَضلُّوا عَنْ سواءِ السبيلِ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرقى، ضعفه ابن عدى وغيره.

٩٨١ – وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلمَ منكم بعدَ ما أَعْطاكموهُ انتِزَاعًا، ولكِنْ يقبِضُ العلماءَ بِعِلْمِهِمْ، ويَبْقَى جُهَّالٌ، فيُسْأَلونَ فيُفْتونَ، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٨٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقْبِضُ الله العلماءَ ويقبِضُ العلمَ معَهم، فيَنْشَأُ أَحْداثٌ يَنْزُو بعضُهُم عَلَى بَعْضٍ نَزْوَ العِيرْ عَلَى العِيرِ، ويكونُ الشَّيخُ فيهمْ يُستَضْعَفُ»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدى، ولم يوثقه أحد، وأبوه اختلف فى الاحتجاج به، والأكثر على تضعيفه.

٩٨٣ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزِعُ العلمَ مِنَ النّاسِ انتِزَاعًا بعدَ أَنْ يُؤْتِيَهمْ إِيَّاهُ، ولكِنْ يذهَبُ بالعلماءِ، فكلَّما ذهبَ عالِمٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٢).

ذهَبَ بما مَعهُ مِنَ العلمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لا يعلمُ فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا»[١].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك ابن سعيد بن الليث.

٩٨٤ - وعن عائشة رفعته، قال: «مَوتُ العالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسلامِ لا تُسَدُّ ما اختَلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ»[٢].

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، عن الزهرى، قال البزار: يروى أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ - وعن صفوان بن عسال، قال: حض رسول الله ﷺ على طلب العلم قبل ذهابه، فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا؟ فغضب، قال: «أَوَلَيْسَ التوراةُ والإِنجيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الكِتابِ، فهَلْ أَغْنى عَنهمْ شَيْئًا؟»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلمة بن على الخشنى، وهو ضعيف.

٩٨٦ - وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَوتُ العالِمِ مُصِيبَةٌ لا تُجْبَرُ، وثُلمةٌ لا تُسَدُّ، وهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ، ومَوْتُ قَبيلةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عالِمٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل ابن صالح.

٩٨٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الْهُدَاةُ»[٤].

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه فى فضل العلم والمتعلم.

٩٨٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، وَيُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم، قال عمر: أما إنه ليس ينزع

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٥).

من صدور الرجال، لكن تذهب العلماء[١].

رواه أحمد، والبزار، وهو فى الصحيح، خلا قول عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَزَالُ هذه الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهَم ثَلاَثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ»، قيل: ومن الصقارون، أو الصفارون، يا رسول الله؟ قال: «نَشُوءٌ يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلاعُنُ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وزبان، وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

٩٩٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كما ينقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدرهم من طول الخباء، قال: إن ذلك لمنه، وأكبر من ذلك الموت، أو ذهاب العلماء[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٩١ - وعن سعيد بن المسيب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن فى قبره، قال ابن عباس: يا هؤلاء، من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم، فهكذا ذهاب العلم، أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير، قال سعيد والقائل: لقد ذهب اليوم علم كثير، يعنى ابن عباس[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف.

٩٩٢ - وعنه، قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض[٥].

رواه أحمد فى حديث يأتى فى سورة سأل، وفيه قابوس، واختلف فى الاحتجاج به، ويأتى حديث ابن مسعود فى الفرائض.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨).